الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص :لسانيات عربية

المـــوضـــــوع:

عيوب النطق وأثره في تعليمية اللغة العربية عند تلاميذ -السنة الأولى ابتدائي-

إعداد الطالب (ة) :

ميســـوم هاجـر

إشـــراف:

أ د.بشيري أحمد

لجنـــة المناقشـــة		
أ. الدكتور	ديدوح عمر	رئيسا
أ. الدكتورة	ديدوح فرح	ممتحنا
أ. الدكتور	بشيري أحمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي:1440/1439هـ/2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم فالشكر والحمد لله تعالى الذي وفقني في انجاز هذا العمل وأسأله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يوفقني لما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم.

في مثل هذه اللحظات يتوقف البراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات... تتبعثر الأحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور...سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبق لنا في نهاية المطاف إلى قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة.

ونخص بالشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا أساتذتي الكرام ،كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

والى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا الأستاذ المشرف "

بشيري أحمد " الذي تفضل بإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام.

كما لا أنسى أن نتوجه بالشكر و التقدير إلى كل أعضاء لجنة المناقشة عرفانا لهم على موافقتهم الكريمة لمناقشة رسالتي وإتاحة الفرصة للاستفادة من خبرتهم العلمية القيمة التي سترفع حتما من قيمة هذه الرسالة.

هاجـــــر

الإهداء

إلى قرة عيني وشطر فؤادي وبلسم جوارحي إلى من سهرت الليالي من أجل غايتي وزرعت في قلبي الحب والأمان وسقتني ماء الحنان إلى التي لم تعرف لا القراءة ولا الكتابة ولكنها علمتني معنى الإيمان والصبر والقيم إليك "أمي الغالية".

إلى الذي علمني الكفاح وساعدني لأتذوق طعم النجاح إلى الذي بذل الغالي والنفيس لإثارة دربي : أبي العزيز " شعلة الحق وكلام الصواب أدامك الله لي سندا .

إلى من سقتني بدعواتها الطيبة " جدتي" رحمها الله.

إلى من جمعتني بهم رابطة الأخوة إخوتي وأخواتي وأزواجهم.

إلى أصدقائي الذي تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشناها.

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي وساهموا في هذا النجاح

إلى كل عائلة " ميسوم " كبيرا وصغيرا.

هاجـر

مقدمة

مقدمـــــــــــة:

الحمد لله رب العالمين علم الإنسان البيان وجعل العلم نور البصائر،وطريق إلى الحق والصلاة والسلام على من خص بكامل الفصاحة بين العرب والعجم،سيدنا محمد النبي الأمين،المبعوث بسائر الأمم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« إن من البيان لسحرا » رواه الإمام البخاريُّ وبعد:

يمتاز الإنسان بأنه أقدر المخلوقات على الكلام أو النطق وهذا الأخير هو نعمة من نعم الله الجبلية التي وهبها سبحانه وتعالى،بني آدم فمن خلال الكلام يستطيع الإنسان أن يعبر عن كل ما يجيش في صدره وما يتطلبه جسده،فالكلام هو أداة هامة في تواصل الإنسان مع الآخرين،بل هو أساس هام في التعبير عن الحياة كلها بحلوها ومرها بصفوها وكدرها حتى إنه قيل أن الإنسان ليس إلا لسانا وقالوا قديما أن المرء مختبئ وراء لسانه فإذا تكلم ظهر " تكلم حتى أراك" فاللغة هي أهم وسائل الاتصال التي يستخدمها الأسنان في التفاعل مع غيره من بني جنسه،ومشاركتهم خبراتهم لأنها ترتكز على عمليتي التأثير والتأثر فينتج عنها التفاعل الاجتماعي اليومي بين الأفراد.

يعتبر اكتساب اللغة من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل،وأن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في التواصل والتخاطب بشكل واضح وسليم،يعتبر أساسيا في عملية التعلم ويأتي أهميته لكونه الركيزة الحقيقية لنجاح العملية التعليمية.

لذا فاللغة تحتاج لقدرة ذهنية تمكن الفرد من فهم ما يسمع،واختيار ما ينطق به من كلمات،فالطفل في هذه المرحلة التمهدية،يحتاج لمزيد من التحصيل والتعليم حتى يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية واكتسابه الكثير من الميول والاتجاهات،وتحصيله العلم والمعرفة وهذا عن طريق النشاطات الأولية كالقراءة والكتابة والمطالعة ...وقد يعتري هذه النشاطات صعوبات كثيرة تعدد

أعراضها،وأسبابها والنتيجة واحدة اضطراب في النطق والكلام يعرقل سير التعلم للطفل أو قصور تعليمي يهدم شخصيته وتقدمه الدراسي.

فالاضطرابات الكلامية من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها لأنها غير واضحة المعالم،ونجدها في الغالب لدى الأطفال أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة،وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللغة البسيطة إلى اضطراب الحاد،حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه والإضافة وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الطفل نتيجة أسباب عضوية أو نفسية أو اجتماعية أو وراثية،وهذا ما يؤثر تأثيرا سلبيا في حياة الطفل وعلى تحصيله العلمي والتواصل مع مجتمعه ولذلك فالاضطرابات اللغوية قد تتعدد عند الأطفال وتتنوع في شدتها حسب إصابة الطفل ومدى تأثره بها.

من هذه المعطيات النظرية انصب اهتمامنا على الموضوع الموسوم بـ"عيوب النطق وأثره في تعليمية اللغة عند تلاميذ السنة- أولى ابتدائي-.

ونظرا لاختيارنا هذا الموضوع كان رغبة في معرفة الجوانب المختلفة من حياة الطفل وكشف عن الاضطرابات التي تعيقه ومعرفة مدى تأثير هذه الاضطرابات على الجانب الدراسي كما أننا نميل على هذه البحوث خاصة أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على أسباب اضطرابات النطق وأهم طرق علاجها ومساعدة الأطفال على التخلص منها،ومن خلال هذا البحث نحاول الإجابة عن جملة من الأسئلة التي التفت حولنا وهي:

ما هي اضطرابات النطق وما هي الأسباب المؤدية إليها؟ما هو أثر هذه الاضطرابات في التواصل التعليمي لدى الطفل؟كيف يمكن تشخيصها لإيجاد علاج بديل لمساعدة هؤلاء الأطفال؟

تتجلى أهمية هذا الموضوع في أن الاضطرابات النطقية تعد مشكلة عويصة تؤثر في شخصية الطفل كما تؤثر سلبيا في علاقة الطفل بأسرته وأفراده ومدرسته وكذلك توجيه انتباه الأولياء والمعلمين إلى أهمية البرامج الإرشادية والعلاجية للتخفيف منها.

أما الخطة المتبعة في إنجاز هذا البحث تضمنت مقدمة ومدخل وفصلين،وذيلتها بخاتمة حيث عنونت المدخل بـ: اللغة والصوت وتطرقت في الفصل الأول إلى:اضطرابات النطق أنواعها وأسبابها وعلاجها حيث تناولت في المبحث الأول الاضطرابات النطقية والمبحث الثاني كان حول عيوب النطق المؤثرة في عملية التواصل وكيفية علاجها أما الفصل الثاني فقد خصصته للنموذج التطبيقي المعنون بـ:دراسة ميدانية للسنة الأولى ابتدائي،وقد أنهينا بحثنا بخاتمة عرضت فيها مجموعة من النتائج كانت تمثل ثمار هذا العمل البسيط المتواضع.

وقد فرض علينا طابع البحث إتباع المنهج الإكلينيكي لدراسة اضطرابات التواصل اللغوي التي عان منها تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وكذلك يرافقه المنهج الوصفي بأداة التحليل لوصف حالة معينة للتلاميذ اللذين يعانون من اضطرابات كلامية لذلك فان الموضوع الذي اخترناه يتطلب هذا النوع من المناهج.

وكان الأثر فيما وصلت إليه الآن جملة من المصادر والمراجع في عيوب النطق كالأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه لنادر أحمد جرادات،واللغة واضطرابات النطق والكلام لفيصل الزراد،واضطرابات التواصل لعصام النمر،بإضافة إلى الرسائل الجامعية.

أما الدراسات السابقة التي ساعدتنا في بحثنا فهي قليلة رسالة ماجستير" اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات"،رسالة ماجستير"اضطرابات التواصل اللغوي متلازمة دوان أنموذجا".

ومن الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث كثرة المصادر والمراجع التي تناولت جانبا من عيوب النطق مما صعب علينا انتقاء الأفكار واختيارها وما يناسب منها موضوعنا وكذلك اختيار الكتب الالكترونية بصيغة PDF بدلا من الورقية نظرا لعدم توفير هذه الأخير بشكل كبير.

وفي الأخير أتمنى أكون قد وفقت في هذا البحث المتواضع رغم أهميته متمنيًة أن يوفقني الله لإنجاز أعمال حول الموضوع مستقبلا وبالله التوفيق.

الطالبة"ميسـوم هاجـــر"

تلمسان يوم: 2019/06/16

مدخل : اللغة و الصوت

- ✓ أولا : اللغة
  - مفهوم اللغة
  - أهميتها
  - وظائفها
  - مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

1- مفهوم اللغة :

هناك تعريفات كثيرة للغة عرفتها الدوائر العلمية المختلفة في شتى الحضارات ويعد تعريف اللغة عند ابن جني المتوفى (391هـ) من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد **قال ابن جني**« حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1] »

وهذا تعريف دقيق بذكر كثير من الجوانب المميزة للغة. أكد **ابن جني** أولا الطبقة الصوتية للغة،كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر،وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة.[2]

تعريف **سابير**"**Sapir**": اللغة طريقة إنسانية بحتة غير غريزية لتواصل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجا إراديا "أما **بلوخ وتراجر** "**Bolokh and Trager**" قالا:" اللغة نظام اجتماعي من الرموز المنطوقة الاعتباطية تتعاون به مجموعة اجتماعية" ويختلف تعريف بلوخ وتراجر عن تعريف سابير من حيث أنه قدم خاصة العرفية،وحصر بشكل واضح اللغة المنطوقة (الأمر الذي يجعل ثمة تناقضا في عبارة اللغة المنطوقة)،ويستخدم المصطلح الاعتباطية هنا استخداما خاصا.[3]

أما روبنز "robins" قال أن اللغة نظام من الرموز يتأسس معظمها على عرف البحث أو الاعتباطي وأنه أكد تأكيدا خاصا على مرونة تلك الرموز وقابليتها للتغيير والتكييف.[4]

---

1 ابن جني «الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتب المصرية:02-1954) "

2 محمود فهمي حجازي(علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث و اللغات السامية،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة-ص9.

3 جون ليونز،اللغة وعلم اللغة،ترجمة وتعليق:د.مصطفى التوني،كلية التربية جامعة عين الشمس،دار النهضة:القاهرة ،1987،ط1 ج1،ص:4-5.

نفس المصدر السابق،ج1،ص4.8

أما **تشومسكي** " **chomasky**" قال من الآن سأعتبر اللغة مجموعة (محدودة أو غير محدودة) من الجمل،كل جملة محدودة من حيث الطول وتتركب من مجموعة محدودة من العناصر[1].

قال ابن الحاجب 'المتوفى سنة 646هـ) في مختصره،« حد اللغة كل لفظ وضع معنى » وقال **الاسنوي** (المتوفى سنة721هـ) في شرح منهاج الأصول،« اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني » وعرف علماء النفس اللغة فرأو أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية،أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها.[2]

ويعرفها **الدكتور نايف معروف** بأنها« أصوات وألفاظ وتراكيب منسقة في نظام خاصة بها،لمعادلات ومضامين معينة،يعبر عنها كل قوم عن حاجتهم الجسدية،وحالاتهم النفسية ونشاطاتهم الفكرية.[3]

وتعريف الدكتور **تمام حسان** « اللغة منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع » أما ابن منظور « اللغة كلمات يعبر بها قوم عن أغراضهم » **أما ابن خلدون**« اللغة ملكات في اللسان للتعبير عن المعاني وجردتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها،وليس بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب » **وجون كارول** يعرفها« اللغة نظام تتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعت هذه الأصوات التي تستخدم،أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس والتي يمكنها أن تسمى بشكل عام بالأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.[4]

---

[1] نفس المصدر السابق،ج1،ص9.

[2] ميساء أحمد أبو شنب"مشكلات التواصل اللغوي،فرات كاظم العتيبي–عمان ،مركز الكتاب الأكاديمي،ط1،2015،ص28.

[3] نفس المصدر السابق،ص28.

[4] أحمد عبد الكريم الخولي"اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات"،عمان،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى 2013–2014،ص11.

2- أهمية اللغة :

اللغة العربية لغة خالدة غنية بمفرداتها،وتراكيبها ،وأوزانها،تنمو وتتطور باستمرار،وهي أدق اللغات نظاما و أوسعها اشتقاقا،وأجملها أدبا ،وقد نالت اللغة العربية بنحوها،وصرفها،وبيانها ومعانيها وأساليب تدريسها من الدراسات والبحوث الشيء الكثير ذلك لأنها لغة القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف ،وبها يحفظ التراث العربي عبر العصور والأجيال ،وهي لغة الأمة العربية،واللغة الروحية للمسلمين،وأصبحت منذ حوالي أربعة عقود إحدى لغات الأمم المتحدة،وهيئات دولية أخرى،وهي أداة العلم وأداة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد،ووسيلة اتصال بين الشعوب الأمم المختلفة.[1]

تتجلى أهمية اللغة في أنها أداة لحمل الفكر والمشاعر ،ووسيلة لقضاء الحاجات والتعبير عن الرغبات.من خلال الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع الإنساني،فهي: ملتقى العلاقات الاجتماعية والنشاطات الفكرية،بل هي فائدة الحضارة والمعرفة الإنسانية،وقد تعددت المفاهيم حول مفهوم التواصل فقيل:هو علاقة تفاعل وتبادل وتأثر بين فردين فأكثر،وقد يكون ذلك في مجال الثقافة والفكر والتربية والتعليم وغيره من المجالات،ويسمى تواصلا بيداغوجيا.[2]

وهناك علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل وهذه العلاقة مهدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو مفهوم التواصل اللغوي الذي يقصد به"(نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة)،فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس،فهو إما أن يكون متحدثا وإمَا أن يكون مستمعا،وإما أن يكون كاتبا،وإما أن يكون قارئا وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة أما عملية التواصل اللغوي،فتتم عادة عن طريق التفاعل المتبادل بين الطرفين هما المرسل والمستقبل (المعلم والتلميذ) وبينهما رسالة لغوية(مكتوبة) أو (منطوقة)،تسير في

---

[1] خليل عبد المفتاح حماد"إستراتيجية تدريس اللغة العربية،مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الثانية،2014م 1435 هـ،ص15

[2] ميساء أحمد أبو شنب"مشكلات التواصل اللغوي"،ص:16.

قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي،كالتعبير أو الإفهام،أو الإقناع أو التأثير باستخدام قدرة من الكفاية اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع أو الكاتب أو القارئ عن طريق استخدام مهارات لغوية أو أكثر ،وفي إطار مجال من مجالات التواصل اللغوي المكتوب أو المنطوق[1].

لذلك حدد **رومان جاكبسون** العوامل أو الأطراف التي تؤثر في سيرورة الحدث اللغوي،وهذه الأطراف هي،المرسل ،الرسالة ،المرسل إليه (المتلقي) الشفرة ،طريقة الاتصال (القناة) السياق.[2]

وبإمكاننا القول إن التعبير عن الفكر والآراء ومحاولة التواصل اللغوي،سواء المنطوق منه أو المكتوب ليس عملية سهلة كما قد يتصور البعض ،بل هو فن معقد يتطلب امتلاك خاصيته،ويقع هذا الأمر بالدرجة الأولى على عاتق المعلم ،قائد العملية التعليمية ،التعلمية،حيث يتطلب منه إتقان مهارات التعبير و التواصل اللغوي،ليصار إلى نقل المعارف و المهارات لتلاميذه بوضوح وبأيسر الطرق من دون الزج بهم في متاهات الغموض و التأويل و إن امتلاك مهارات التواصل اللغوي من فنون شفوية (كالاستماع والتحدث) وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة)حتى يكون قادرا على الإقناع و الاقتناع،كل هذا يحتم على التربويين وبخاصة المعلمين،ضرورة اختيار المدخل التدريسي المناسب لتعليم المهارات اللغوية بما فيها مهارات التواصل اللغوي.[3]

---

[1] البستيري إسماعيل"مدخل التواصل اللغوي"،معهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض،السعودية،2007.

[2] .خليل إبراهيم"مدخل علم اللغة" دار المسيرة ،عمان الأردن،2009،ص:14-15.

[3] البستري،محمد شديد جوانب الضعف في مهارات لتفسير الشفوي،لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،برنامج مقترح لعلاجها ،رسالة ماجستر،جامعة ، الإمام بن سعود الإسلامية،الرياض ،السعودية،2007.

3- وظائف اللغـــــــة :

تعتبر اللغة من المميزات الإنسانية ووسيلة مهمة للتواصل والتفاهم بين البشر باستخدام اللغة نستطيع أن نؤثر في الآخرين وأن يؤثر الآخرين فينا،وفي هذا الصدد يشير علماء الحضارة أن الجماعات الإنسانية في عصور ما قبل التاريخ كان يظهر من بين أفرادها دائما شخص يتفرد بقدرته على السيطرة على الآخرين المنتمين إلى الجماعة. وقد تعددت الأدوار أوالوظائف التي يمكن أن يؤديها هذا الشخص لأفراد جماعته ،فقد يكون رئيسا أو ملكا أو حاكما أو قائدا أو كاهنا أو ساحرا أو حكيما معلما يزود جماعة بالأوامر والنواهي والتعاليم ويوجه هذه الجماعة إلى الوجهة التي يدعو إليها أيا كانت،ولهذا تعتبر اللغة هي وعاء الثقافة والذي تنتقل من خلاله إلى الأجيال المتعاقبة المعارف المتجمعة من الماضي،وفضلا عن هذا فان اللغة ذات دلالة بالنسبة للفرد حيث يمكن اعتبارها دليل على الذكاء والثقافة والشخصية،ومرجع ذلك إن اللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في وظائف متعدد:فيستخدمها للتعلم والحفظ والاستدعاء ونقل المعلومات والتحكم في البيئة ،فعن طريق اللغة نعبر عن مفاهيمنا عن العالم المحيط بنا،وننظمها في إطار من الرموز المتفق عليها والتي تسير الحياة الاجتماعية،حتى أنها تمكن الفرد من أن يجعل حياته أكثر وضوحا وأن يعبر عن أمانيه وآماله،وأن يجعل من نفسه شخصا مفهوما قادرا على التفاعل بنجاح مع الآخرين،كما أنها انتماء ومواطنة من خلال تأصيل ارتباط الفرد بجذوره،وهذا ما يبرز أهمية الكلام في الحياة الإنسانية إن الفرد يستخدمه للأغراض العامة التالية :[1]

- التعبير عن أفكاره وآرائه وميوله واتجاهاته تجاه الآخرين،كما تمنحه القدرة أيضا على أن يعبر عن نفسه بشكل سليم وواضح.
- هي وسيلة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد و الجماعات كما تحقق التواصل الفعال بشكل جيد وسليم إذا ما استخدمت على الوجه الأمثل.

---

[1] محمد أحمد محمود خطاب:"اضطرابات النطق و الكلام و اللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ،الناشر المكتب العربي للمعارف 32 شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز ميدان هاليوبوليس-مصر الجديدة،القاهرة،ط1،2010،ص09.

كما أنها وسيلة أساسية وهامة في التعبير عن المشاعر والانفعالات أي أن الكلام أداة لها أهميتها في نجاح الفرد في الحياة وفي علاقاته مع الآخرين.فالكلام يعطي لبقائنا معا في هذه الحياة معنى ومغزى،بل نستطيع عن طريقه أن نعدل ونتحكم في بيئتنا بدرجة كبيرة وهذا من ناحية أخرى فان شخصية الفرد يمكن اكتشافها وتحديد معالمها من خلال لغته وأسلوب كلامه حيث يمكننا اكتشاف ما يعانيه الفرد من اضطراب انفعالي كالشعور بالقلق والتوتر وعدم الطمأنينة أو الخوف مما يقوله وما يستخدمه من ألفاظ ومعاني،أي أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة والتعبير عن الذات .وهذا ما تؤكده "**بوهلر Buhleur** بقولها:أن اللغة كتعبير عن الأفكار التي توجد في ذهن الفرد ما هي إلا دالة للتنظيم السيكولوجي للمتكلم"،كما تقرر **ديتلي** "**Dilthey**" إن الأفعال العقلية والمعرفية والوجدانية والنزوعية يمكن التعرف عليها عن طريق اللغة التي تصدر عن الفرد ولهذا فهي تقرر أيضا أن من أحد الوظائف المهمة للغة هي أنها تعبر عن الاتجاهات العقلية للفرد،وما يرتبط بها من خبرات مترتبة في بنائه النفسي.[1]

أما إذا اضطربت اللغة فان ذلك سوف يؤثر تأثيرا بالغا على شخصية الفرد ويصبح الكلام حينئذ باعثا على الاضطراب وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وهذا اهتم علماء الغرب خلال القرن التاسع عشر و الثلث الأول من القرن العشرين بوضع أسس ومبادئ علوم حديثة تتعلق بالأداء اللغوي ،منها علم الفونوطبقا أو علم الصوتيات والمورفولوجيا أو علم الصرف وصور الكلام و الايتمولوجيا أو العلم المتعلق بقوانين الاشتقاق اللغوي.

ومنذ ظهور هذه العلوم ظهرت دراسات وبحوث علمية متخصصة في ظواهر عيوب الكلام وأسبابها وطرق علاجها،وتنقسم هذه العيوب حسب مسبباتها التي قد ترجع إلى سوء التدريب على طرق النطق الصحيح للحروف والكلمات،أو ترجع إلى أسباب نفسية أو عصبية أو عقلية كما قد ترجع إلى عيوب خلقية في التكوين العضوي للشفتين واللسان والأسنان وبعض أجزاء الجهاز الصوتي للإنسان

1.10:نفس المرجع السابق،ص

وتؤدي هذه العيوب عادة إلى بعض الأمراض الكلامية مثل اللجلجة والتهتهة والفأفاة أو الخنف أو عدم القدرة على تنغيم الكلمات كالإطالة في نطق الحروف أو إبدال بعض الحروف بحروف أخرى ا والى ما عرف بالحبسة الكلامية...الخ[1]

تتعدد آراء العلماء حول تحديد وظائف اللغة،ومن هذه الآراء و التصنيفات:

رؤية العالم اللغوي " **خلف الله**" وهو على النحو الآتي.[2]

الوظيفة الحيوية للغة : تتمثل هذه الوظيفة في تمكين الإنسان من الاتصال بأخيه الإنسان،بالتعاون على مهام لا يقوم بها الفرد وحده وهذا الاتصال يسيره أن اللغة تجعل من المستطاع أن يوجه الشخص تفكير الآخرين وتصرفهم الخارجي ،كما تجعل من الممكن على الفرد توجيه خطوات تفكيره وضبطها.

الوظيفة النفسانية للغة : وهي أن اللغة آلة للتحليل والتركيب التصويريين،فانك بواسطة الكلمات أو الرموز أن تفرد نواحي أو أجزاء خاصة من الأحوال المعروضة على الحسن وتركز عليها الانتباه،ومعنى ذلك انك تحلل الحالة المعروضة إلى تصورات.

يرى **ادوارد بيشون** أن للغة ثلاث وظائف أساسية هي:[3]

- الوظائف المثيرة أو الدافعة إلى تحقق الدافع اللغوي.
- وظيفة المطابقة لتنظيم الرسالة أو الخبرة.
- وظيفة عملية أو واقعية:وهي أن اللغة يمكنها أن تعدل أو تغير من الواقع العملي من حيث الاستجابات أو السلوك.

---

[1] نفس المرجع السابق،ص:11.

[2] وليد رفيق العباصرة " التفكير و اللغة " عمان دار أسامة للنشر و التوزيع،ط1،2011،ص:30.

[3] نفس المرجع السابق،ص:32.

- يرى **رومان جاكبسون** من أهم وظائف اللغة التي نادى بها هي:وظيفة التواصل التي تتيح للإنسان التواصل بغيره من بني جنسه والتواصل اللغوي يشمل عمليتي بث وإرسال مرسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل والمرسل إليه وتتم عملية التواصل هذه تبعا للدوافع النفسية والفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر القناة السمعية، [1]ومن هنا وضع **جاكسبون** مخطط وارتأى لها ستة عناصر هي،المرسل المرسل إليه،الرسالة،القناة،المرجع،الرمز وهي كالأتي[2] :

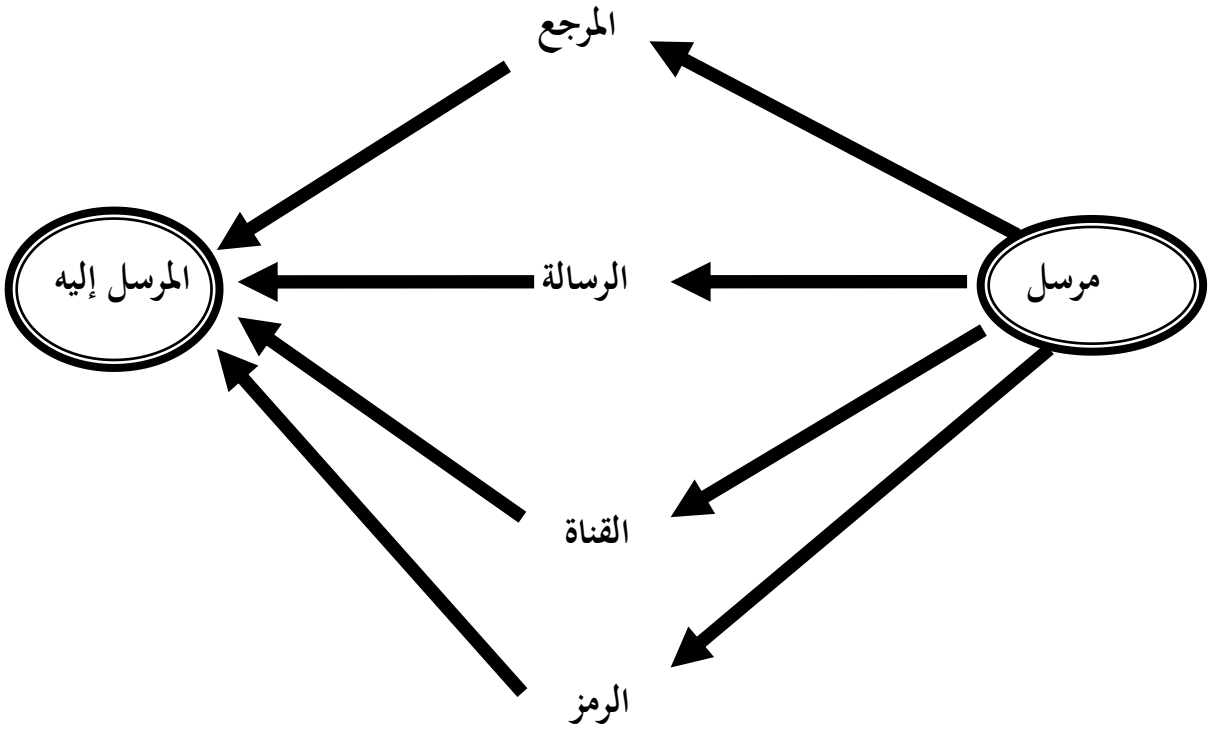

وقد قسم وظائف اللغة إلى ست خانات وكل خانة تشير إلى وظيفة معينة فالانفعال مرتبط بالمتكلم "**الوظيفة الانفعالية** "،أما المتلقي فيكون عرضة لزجر والأمر والنهي والتوجيه"**الوظيفة الإفهامية**"،أما الشعري فمثواه الإرسالية"**الوظيفة الشعرية**" ويتجدد المرجع من خلال الإحالة على

---

[1] بركة الطبال فاطمة" النظر الألسنة عند رومان جاكبسون –دراسة ونصوص المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع،ط1، 1993 ص34

[2] Dramatique de l'expression de la théorie a la pratique Bernard cheule et chauleront édition Belagwe.paris 1989.p26.

السياق " الوظيفة المرجعية ويرتبط السنن باللغة الواصفة " **الميتا لغوية**: ،وقد لا تتجاوز الواقعة البلاغية حدود الحفاظ على حالة من التواصل خلال التأكيد على أداة الاتصال " **الوظيفة اللغوية** " تكمل هذه الوظائف الست التي يشير إليها **جاكبسون** من خلال صياغة نموذجه التواصلي . [1]

مرجعية

(السياق)

انفعالية .....شعرية .....إفهامية

(المتكلم) (شعري) (المتلقي)

لغوية

(أداة اتصال)

ميتالغوية

(السنن)

[1] سعيد بن كراد " إستراتيجية التواصل من اللفظ إلى الإيماءة" مجلة علامات العدد:21،2004،ص:47.

4- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

الصراخ :

وتبدأ من الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل عند الولادة،وهي بادرة تدل على أن الوليد برز إلى الوجود مزودا بجهاز التنفس وحنجرة النمو ملكة التكلم،وعلى هذا فان الصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة،والصراخ في الواقع مظهر عضوي من مظاهر الهجان، يمكن أن يعبر على الانفعالات الانعكاسية الناتجة عن الجوع والألم.[1]

المناغاة:

من الشهر الثاني وحتى الشهر الخامس يبدأ الطفل في أداء صوتي يتميز بالتكرار لبعض المفردات من الأصوات المتحركة والساكنة وتكون الساكنة أكثر نطقا من المتحركة،وتكون السواكن بلعومية مثل (ج. غ. ك) وهذا الأداء الصوتي المتميز للطفل سمي"المناغاة".

والمناغاة هي مرحلة تلقائية لحركة الهواء مع الأحبال الصوتية وتكون هذه الأصوات نتيجة أن الطفل في هذه المرحلة تلقائية الحركة الهراء مع الأحبال الصوتية وتكون هذه الأصوات نتيجة أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع التحكم في عضلاته الطرفية مما يجعل فمه مفتوح فتظهر هذه الأصوات.[2]

هذه المرحلة يمر بها الطفل السامع والطفل غير السامع،فالطفل السامع يطور هذه الأصوات ويحاول تقليد الأصوات التي يستجيب لها من الآخرين.

والطفل غير السامع لا يتابع تطور اللغة لأن قوته الطرفية قد نمت وبالتالي يستطيع التحكم في غلق فمه وبالتالي لا يصدر أي أصوات ونتيجة لعدم إدراكه أهمية هذه الأصوات من حيث استجابة بعض

---

[1] د. أحمد عبد الكريم الخولي" اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات"،ص22.

[2] د.محمد أحمد محمود خطاب"مذكرات النطق والكلام و اللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية"،ص:29.

الأفراد لها وربطها لديه بإشباع رغباته الأساسية ولعدم سماعه أصوات الآخرين فهو لا يستطيع الترديد أو تطور أصواته واكتساب اللغة،وهنا نستطيع الشك في قدرة الطفل على السمع.[1]

مرحلة المحاكاة و التقليد :

يرى **فالون Fallon** أن الطفل يأخذ بمحاكاة من حوله في إيماءاتهم وتعبيرات وجوههم وأن الحركات المعبرة عنده هي جسر موصل إلى لغة الكلام،وتبدأ المحاكاة بعد الشهر التاسع كما يرى أغلب الباحثين،وهناك فروق فردية لبعض الأطفال في ذلك ناجمة عن عوامل مثل:الذكاء،السن،الجنس،فرص الكلام المتاحة، وجود أطفال،ثراء البيئة الاجتماعية،ولا يكاد الطفل يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد،فيصبح قادرا على إعادة نقطة إلتقاطها من الكبار عن طريق سمعه،وفي حدود السنة الثانية يردد الكلمات التي التقطها،وكأنه يريدها راسخة في ذهنه وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن تعلم الأصوات اللغوية يبدأ حين تتكون لدى الطفل المنعكسات الدائرية:لأنه في هذه المرحلة تعلم الأشياء ثم ينتقل إلى المرحلة الثانية،وهي التلفظ باسم الشيء مقترنا بالشيء ذاته،ثم نعلم الطفل تقليد الاسم المتلفظ به،وأخيرا دفع الطفل إلى نطق اسم الشيء لرؤيته له.[2]

اللعب الكلامي:

من الشهر السادس وحتى الشهر الثامن يبدأ الطفل في أداء صوتي أكثر تعقيدا وهذا ما يسمى (اللعب الكلامي) ويمارس الطفل هذا النوع من الأداء الصوتي أثناء فترة الاطمئنان والراحة وأثناء تكرار بعض المفردات يبدأ الطفل في نطق السواكن الجديد ويتقن بعض الحركات.يؤدي الطفل هذا

---

[1] نفس المرجع السابق،ص:29.

[2] د.أحمد عبد الكريم الخولي "اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات"،ص:23.

اللعب الكلامي في وجود بعض أفراد الأسرة المألوفين لديه ويكون تكرار هؤلاء الأفراد لبعض الأصوات التي ينطقها الطفل بمثابة تشجيعا له على نطقها مرة أخرى.[1]

التنغيـــــم :

من الشهر التاسع وحتى الشهر الحادي عشر يبدأ الطفل في تنغيم اللعب الكلامي لأوقات أطول ويخرج بعض السواكن والمتحركات بعضها البعض حيث ينطق مثلا داداداداداد. ماماماماما- بابابابابا.[2]

مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة Lengustic Stage :

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ،ويظهر ذلك في الأشهر الأولى من السنة الثانية فتتضح المعاني أكثر مع ظهور عناصر الاتصال الأولى التي تنشئ الجملة،و تتكون هذه المرحلة من ثلاث مراحل .

أ-أحادي التعبير **Holoph Rastique**:من السن 18 -24 شهرا يتلفظ الطفل في هذه المرحلة بكلمة معزولة تدل على شيء يريده.

ب- نحوية **syntax**:من السن 2-5،حيث يكون الطفل قد تعلم نحو اللغة وأصبح يكون جملا تقريبا – من خلال تحليله للجمل التي يسمعها ،وليس بتقليد وإنما بإتباع القواعد وتكرارها .

[1] محمد أحمد محمود خطاب" **اضطرابات النطق و الكلام و اللغة وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية**"،ص:30.

[2] نفس المصدر السابق،ص:30.

ج- المرحلة المتقدمة advabnce stage:من 5 سنوات فأكثر ،حيث يكتسب الطفل علاقات ودلالات الكلام الدقيق، وفي هذه المرحلة تظهر بعض العيوب اللغوية مثل:الجمل الناقصة الإبدال اللثغة وغيرها والتي سرعان ما تختفي إذا ما تم الانتباه لها،وتمت معالجتها[1].

في ما يلي جدول يوضح مراحل اكتساب اللغة الأم بالتفصيل:[2]

م	العمر	المرحلة اللغوية
1	الولادة –شهران	البكاء
2	2-4 أشهر	الهديل وأصوات متنوعة.
3	4-5 أشهر	الضحك بصوت مرتفع،إصدار أصوات بهدف جلب الانتباه،إصدار أصوات أنفية واحتكاكية وشفوية .
4	6 أشهر	المناغاة وإصدار أصوات من مقطع صوتي واحد.
5	7 أشهر	بدء اللجلجة أي تحريك اللسان مع إصدار الصوت.
6	9 أشهر	بدء ترديد الأصوات.
7	10 أشهر	بدء تقليد الأصوات.
8	12 أشهر	استمرار ترديد الأصوات و إصدار الكلمة الأولى.
9	18 أشهر	استجابة لأوامر بسيطة
10		مخزون لغوي من3-50 كلمة،إصدار مقاطع جملية من كلمتين،تنظيم .
11	سنتان و نصف	واضح أثناء الكلام.
12	ثلاث سنوات	مخزون لغوي يقارب 450 كلمة، فهم لما يقال، جمل من3.
13	أربع سنوات	-5 كلمات.
14	خمس سنوات	مخزون 1000 كلمة،كلام مفهوم،تركيب جمل.
15	ست سنوات	يحكي قصة.
16		نظام لغوي يشبه للكبار، بعض الكلام افتراضي و تخيل.
17	سبع سنوات	مخزون 1200 كلمة، التحدث عن مفاهيم مجردة، استعمال جمل معقدة.
		بدء تعلم القراءة، لفظ معظم الأصوات.
		كلام سليم تماما، مستوى لغوي متقدم.

[1]. سمارة عزيز،عصام النمر،هشام الحسن 2008 سكولوجية الطفل ،مراحل تطور نمو اللغة .
http://www.aluka.net/articles/1/2484.aspx ?cid : 77

[2]. احمد عبد الكريم الخولي "اكتشاف اللغة نظريات و تطبيقات ص 24.

جدول يوضح مراحل اللغة قبل و بعد:

الموضوع	مرحلة ما قبل اللغة	مرحلة ما بعد اللغة
العمر	من الولادة – 10 أشهر تقريبا	السنة الأولى تقريبا و تستمر بعد ذلك
طبيعة الصوت	لا تشكل أصوات الطفل لغة بالمعنى الحقيقي	لغة بالمعنى الحقيقي وتأخذ طابعا إبداعيا.
طبيعة الانتقال	تتطور اللغة وفق مرحلة	تتطور اللغة وفق مرحلة
تطور اللغة و الأصوات	متتابعة و متسلسلة، و هي تحدث بالترتيب عند الأطفال،و الفروق الفردية بين الأطفال تظهر في سرعة الانتقال من مرحلة إلى أخرى،وفي شكل الصوت الذي يصدره الطفل.	متتابعة و متسلسلة، وهي تحدث بالترتيب عند الأطفال و الفروق الفردية بين الأطفال تظهر في سرعة الانتقال من مرحلة إلى أخرى
الأصوات	• **الصراخ**: يتمكن منه الطفل منذ الولادة. • **السجع**: و هو أصوات ذات مقطع واحد و تتضمن الصوت (وو) غالبا مثل (مو،وو،دو....). • يتمكن الطفل من إصدار صوت السجع بين الشهر 5 من العمر[1].	• تستبدل أصوات السجع و المناغاة التي كانت سائدة في الفترة السابقة بكلمات ذات معنى. • يبدأ الطفل بنطق كلمة واحدة:الكلمة هي صوت أو مجموعة أصوات يستخدمها الطفل للإشارة إلى مرجع معين ثابت.

[1] هناك عاملان ساعداه على تقديم لغة الأطفال في هذه الفترة المبكرة من العمر،و هما:

*العامل الأول: إن الأطفال أنفسهم يقومون بإصدار عدد كبير من الأصوات التلقائية.

*العامل الثاني :التعزيز الاجتماعي الذي يترتب على صدر هذه الأصوات و نطقها من هنا فان مقدار التعزيز المتمثل في الاستحسان و المرح و السرور الذي يبدو على وجه الراشدين يترك أثرا كبيرا على سير تحسن الأصوات و نطقها عند الطفل الصغير ،بالإضافة تعد هذه الأصوات بمثابة معزز ذاتي للطفل،فهي تبدو أنشطة ممتعة للطفل بحد ذاتها.

ثانيا الصوت :

- مفهوم الصوت.
- تعريف الجهاز الصوتي (أعضاء النطق).
- ظاهرة الصوت.
- مراحل تشكل الصوت.

1- مفهوم الصوت :

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها فقد اثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك إن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز ،على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات.كما اثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى نصل إلى الأذن الإنسانية[1].

الصوت :الصوت ،الجرس،معروف ،مذكر،فأما قول رويشد ابن كثير الطائي.

يا أَيُّها الراكبُ المُزْجِي مَطِيَّتَه سائلْ بَني أَسَدٍ ما هذه الصَّوْتُ؟

فإنما أنثه ،لأنه قبيح من الضرورة ،اعني تأنيث المذكر لأنه خروج عن أصل إلى فرع،وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير،لان التذكير هو الأصل ،بدلالة أن الشيء مذكر،و هو يقع على المذكر والمؤنث فعلم بهذا عموم التذكير وانه هو الأصل الذي لا ينكر ونظير هذا في الشذوذ قوله وهو من أبيات الكتاب:[2].

إذا بعض السنين تعرقتنا كفى الأيتام فصد أبي اليتيم.

قال: وهذا أسهل من تأنيث الصوت لأن بعض السنين سنة – وهي مؤنثة ،و هي من لفظ السنين وليس الصوت بعض الاستغاثة،ولا من لفظها،والجمع أصوات،وقد صات يصوت يصوَّت صوتا،وأصات،وصوَّت به: كله نادى ويقال،صوت يصوت تصويتا ،فهو مصوت وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه.

---

[1] إبراهيم أنيس"الأصوات اللغوية"مطبعة محمد عبد الكريم حسان،مكتبة الانجلو المصرية ص 9.

[2] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الفريقي المصري،لسان العرب،طبعة جديدة محققة،المجلد الثامن دار صادر للطباعة و النشر:بيروت لبنان، ط4، 2005، ص 302.

ويقال: صاتَ يصُوتُ صَوتًا ،فهو صَائت ،معناه صائح،**ابن سكيت**:"الصوت صوت الإنسان وغيره"،والصائت:الصائح،**ابن بزرج**:"أصات الرجل بالرجل إذا أشهره بأمر لا يشتهيه"وإنصات الزمان به إنصياتا إذا إشتهر ،**وفي الحديث**: "فصل بين الحلال والحرام الصوت والدَّفُ يريد إعلان النكاح،و ذهاب الصوت ،والذكر به في الناس يقال له:"صوتُ وصيتٌ أي ذكرٌ"والدفُ: الذي يطبل به و يفتح و يضم،و في الحديث:أنهم كانو يكرهون الصوت عند القتال،هو أن ينادي بعضهم بعض،أو يفعل احدهم فعلا له اثر،فيصبح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعصب،وفي الحديث كان العباس رجلا صيتًا أي شديد الصوت عاليه،يقال،هو صيتٌ وصائتٌ، كميتٍ ومائتٍ وأصله الواو،و بناؤه فيعلٌ فقلب وادغم،ورجل صيتٌ وصاتٌ وحمارٌ صاتٌ: شديد الصوت[1].

قال ابن سده :يجوز أن يكون صاتٌ فاعلا ذهبت عينه ،وأن يكون فعلاً مكسور العين،**قال النظار الفقعسي**.

كأنني فوق اقب سهوق جأب ،إذا عشر ،صات الإرنان.

قال الجوهري: وهذا مثل كقولهم :رجل مال: كثير المال ورجل نال: كثير النوال،وكبشٌ صافٌ ويومٌ طانٌ،وبئرٌ ماهة، ورجل هاعٌ،لاع،ورجل خافٌ،قال: وأصل هذه الأوصاف كلها فعل بكسر العين و العرب تقول: اسمع صوتا ورأى فوقا ،أي اسمع صوتنا ولا أرى فعلا،ومثله إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيق يقال: ذكر و لا حساس ،ينصب على التبرئة،ومنهم من يقول: لا حساس،و منهم من يقول: لا حساس ،و منهم من يقول: ذكر ولا حسيس ،فينصت بغير نون،و يرفع بنون ،و من أمثالهم في هذا المعنى : لا خير في رزمة لا درة معها أي لا خير في قول ولا فعل معه،و كل ضرب من الغناء صوت،و الجمع الأصوات،و قول عز وجل :« **وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ** » قيل : بأصوات الغناء والمزامير وأصات القوس: جعلها تصوت ،و الصيت:الذكر يقال: ذهب صيته في الناس أي ذكره والصيت والصات: الذكر الحسن الجوهري،الصيت الذكر

[1] ابن منظور لسان العرب ط4،ص 302.

الجميل الذي ينتشر في الناس ،دون القبيح يقال:ذهب صيته في الناس وأصله من الواو،وإنما انقلبت باء لانكسار ما قبلها،كما قالوا: ربح من الروح ،كأنهم بنوه على فعل بكسر الفاء،للفرق بين الصوت المسموع وبين الذكر المعلوم و ربما قالوا: انتشر صوته في الناس بمعنى الصيت **قال ابن سيده:**و الصوت لغة في الصيت و في الحديث ما من عبد إلا له صيتٌ في السماء أي ذكرٌ وشهوة و عرفان قال: و يكون في الخير والشر والصيتة بالهاء مثل الصيت **قال لبيد:**

وكم مشتر من ماله حسن صيتة لآبائه في كل مبدى ومحضر[1].

و إنصات للأمر إذا استقام و قولهم: دعي فإنصات أي أجاب واقبل ،وهو انفعل من الصوت والمنصات:القويم القامة وقد إنصات الرجل إذا استوت قامته بعد انحناء،كأنه إقتبل شبابه ،قال **سلمة بن الحزشب الأنباري**[2].

ونَصْرُ بْنُ دُهَّمانَ الْهُنَيْدَةَ عَاشَهَا وَسِتّينَ عَامًا، ثُمَّ قُوّمَ فَانْصَاتَا

و عاد سواد الرأس بعد ابيضاضه و أرجعه سرخ الشباب الذي فان

و ارجع أبدا بعد ضعف و قوة و لكن من بعد ذاكله مانا

و الصوت لغة : صوت فلان بفلان تصويتا أي دعاه و صات صوتا فهو صائت بمعنى،صائح و كل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ،و رجل صائت: حسن الصوت شديده ورجل صيتٌ: حسن الصوت فلان حسن الصيت: له صيت وذكر في الناس حسن[3] .

---

[1] نفس المصدر السابق ط4 ص302.

[2] نفس المصدر السابق ط4 ص302.

[3] تصنيف الخليل بن احمد الفرهادي(703هـ) كتاب العين مرتب على حروف المعجم،ترتيب و تحقيق:د.عبد الحميد الهنداوي المدرس بكلية دار العلوم جماعة القاهرة،ج2 منشورات محمد على بيضون،دار الكتب العلمية،ط1، 1424هـ-2003م ،بيروت،لبنان ص: 421

صوت : ص،و،ت (الصوت) معروف،و (صات) الشيء من باب قال و (صوت) أيضا (تصويتا) و(الصائت) الصائح،و رجل (صيت) بتشديد الياء وكسرها و (صات) أيضا أي شديد الصوت

و (الصيت) بالكسرة :الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح يقال:ذهب صيته في الناس وربما قالوا: انتشر (صوته) في الناس بمعنى:صيته[1].

وجاء في لسان العرب : "الصوت الجرس معروف مذكر والجمع أصوات وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوت به كله نادى ،و يقال صوت يصوت تصويتا فهو مصوت وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه يقال: صات يصوت صوتا فهو صائت معناه:صائح"[2].

وأما في الفائق في غريب الحديث فجاء:" الصيت فعيعل من صات يصوت إذا اشتد صوته[3].

وجاء في الصحاح : "الصائت:الصائح ،وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ورجل صيت أي شديد الصوت ،و الصيت:الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح،وقولهم دعي فإنصات،أي أجاب واقبل ،وهو انفعل من الصوت"[4].

---

[1] زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،دار السلام للطباعة و النشر1468هـ/2007م جمهورية مصر العربية ، القاهرة، الإسكندرية: ط1،ص:323.

[2] ابن منظور لسان العرب،ج5 ص 424.

[3] الزمخشري ،الفائق في غريب الحديث،دار الكتب العلمية،بيروت:ج2 ص، 266.

[4] الجوهري:تاج اللغة صحاح العربية ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان1999،ط1،ج1،ص383.

أما اصطلاحا: كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ[1].

وهو علم يبحث فيه أحكام بنية الصوت اللغوي من حيث المخارج والصفات الأصلية والصفات العارضة والسمات الثانوية من نبر وتنغيم وغير ذلك ،والعلاقات والتفاعلات السياقية[2] وأيضا هو: "علم يبحث في أصوات اللغة من حيث إنتاجها ،ومن حيث انتقالها ومن حيث إدراكها"[3].

كيف ينشا الصوت:

ينشأ الصوت من خلال ذبذبات تصدر عن الحنجرة لدى الإنسان ،فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فتحدث تلك الاهتزازات ثم تنتقل بعد صدورها عن الأنف قليلا،وعن الفم كثيرا خلال الهواء الخارجي حتى تصل إلى الأذن متخذة أشكالا مختلفة إذا مصدر الصوت الإنساني في اغلب الأحيان (الحنجرة) ،أو بعبارة أدق (الوتران الصوتيان) فالاهتزازات الناتجة عن الوترين الصوتيين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي[4] .

2- الجهاز الصوتي (أعضاء، النطق):

ينبغي لدارس الأصوات معرفة أعضاء النطق من حيث تكوينها و كيفية استعمالها في تكوين الأصوات الكلامية علما أن أعضاء النطق لا تنحصر وظيفتها في إحداث الأصوات،بل لها وظائف أخرى كالذوق للسان،وكسر الطعام وطحنه للأسنان والأضراس ،والشم للأنف ،والتنفس للأنف و الرئتين،وإلى جانب هذه الوظائف هناك وظيفة ثانوية هي (النطق) وأعضاء النطق عند الإنسان

---

[1] محمد علي التهانوي،كشاف اصطلاحات الفنون ،تحقيق علي دحروج ،مكتبة لبنان ،بيروت 1996 ص 109.

[2] صبري المثوني،دراسات في علم الأصوات ،أجازه شوقي ضيف،دار الثقافة،2004،ص 15.

[3] محمد علي الخولي،مدخل إلى علم اللغة ،دار الفلاح للنشر و التوزيع،2000،ص 30.

[4] علي حسن مزيان ،علم الأصوات بين القدماء و المحديثين ،دار شموع الثقافة للطباعة و النشر، دار الكتب الوطنية بنغازي ،2003،ط1،ص 15- 16.

نوعان: نوع ثابت وهي : الأسنان واللثة والغار،والتجويف الأنفي،والقصبة الهوائية والحلق،نوع متحرك و هي: اللسان و الشفتان و الحنجرة[1].

و أعضاء النطق كالأتي:

1- **الرئتان** : وهي عبارة عن كيسين على شكل مخروطي يتم بداخلهما استبدال الأوكسجين الموجود في هواء الشهيق بغاز ثاني اوكسيد الكربون الذي يطرحه الجسم وتتحرك هاتان الرئتان بواسطة الضغط المتسلط عليهما من الحجاب الحاجز والقفص الصدري،و فائدتهما بالنسبة إلى الصوت استغلال الهواء الخارجي منهما[2].

2- **القصبة الهوائية** : و هي عبارة عن أنبوبة مكونة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة من الخلف متصل بعضها ببعض عن طريق غشاء مخاطي[3] وتصل ما بين الرئتين والحنجرة و كان يظن قديما أن لا اثر لها في الصوت اللغوي.

3- **الحنجرة**: و هي حنجرة غضروفية بروزها الأمامي يسمى (تفاحة آدم) يكون بارزا عند الرجال أكثر من النساء.

4- **الوتران الصوتيان**: و هما عبارة عن غشاءين كل واحد منهما نصف حين يمتد،و يمتدان أفقيا في الحنجرة إذا يلتقيان عند ذلك البروز المسمى (تفاحة آدم) بينهما فراغ يسمى (المزمار) ولا يهتز الوتران إذا كانا متباعدين ويهزهما الهواء إذا كان متقاربين ويحدثان الصوت وتتوقف درجة شدة الصوت تبعا لشدة اهتزاز الوترين[4].

5- **الحلق**: هو عبارة عن تجوف يقع بين الحنجرة والفم ويستعمل لتضخيم الصوت.

6- **اللسان**:وهو عضلة مرنة وأهم جزء في الجهاز الصوتي وبه تتنوع وتتمايز الأصوات.

---

[1] نفس المرجع السابق ،ط1،ص16.

[2] مناف مهدي الموسوي،علم الأصوات اللغوية،ليبيا،1993،ط1،ص 30.

[3] مناف مهدي الموسوي،علم الأصوات اللغوية ص30.

[4] د. علي حسن مزيان،علم الأصوات بين القدماء و المحدثين ط1،ص 17.

7- **الحنك الأعلى**: ويسمى (سقف الفم)الجزء الأمامي منه يسمى (الغاز) وهو محزز ومحدب الجزء الخلفي منه رخو يسمى (الطبق)[1].

8- **اللهاة** : وهي زائدة لحمية توجد في آخر الحنك الأعلى الرخو ،وتكون متحركة وحين التقائها بجدار الحلق يسد التجويف الأفقي فيخرج الهواء من الفم،وحين هبوطها إلى الأسفل يخرج الهواء من الأنف.

9- **الأسنان**: وهي قسمان ،علوية وسفلية توجد في الفم ولها وظائف مهمة في عملية النطق.

10- **اللثة**: و هي أصول الأسنان.

11- **الفراغ الأنفي**: وهو الذي يندفع خلاله النفس في أثناء انغلاق طريق الفم[2].

12- **الشفتان**: و هما عضلتان مستديرتان و ينتهي بها الفم تنفرجان و تستديران وقد تنطبقان أثناء النطق بالصوت[3].

---

[1] المرجع نفسه،ط1،ص17.

[2] المرجع نفسه،ط1،ص18.

[3] المرجع نفسه،ط1،ص18.

الشكل الأول: الجهاز النطقي

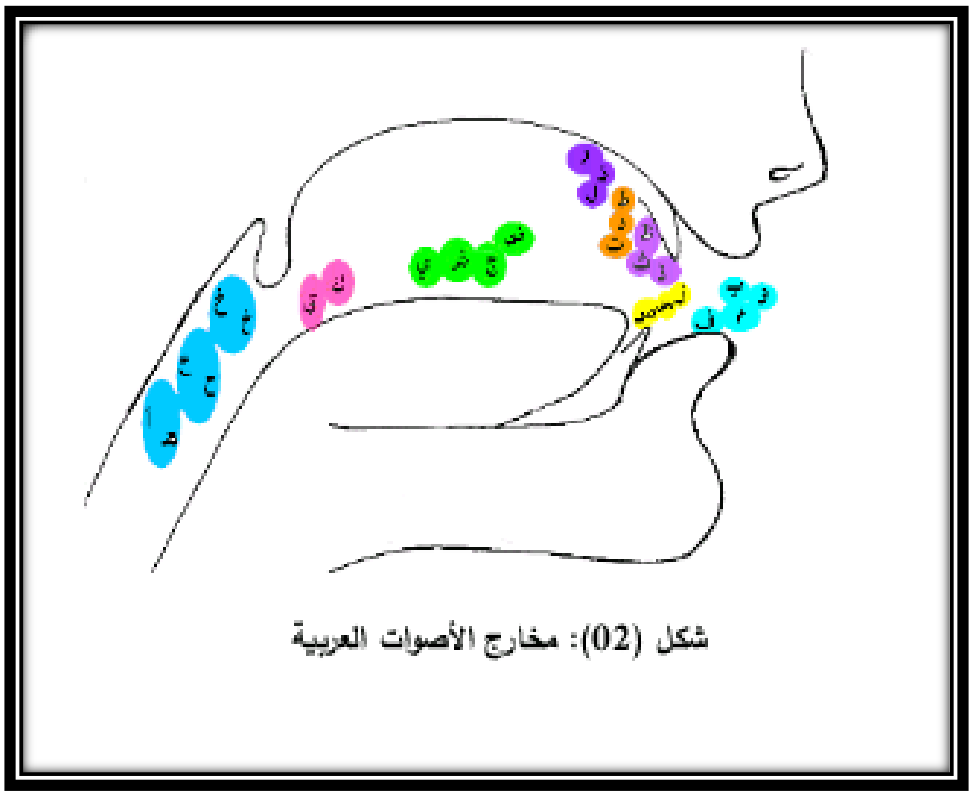

شكل (02): مخارج الأصوات العربية

الشكل الثاني: مخارج الأصوات العربية

3- ظاهرة الصـــــوت:

هو ككل الأصوات تنشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن ولكن الصوت الإنساني معقد إذ يتركب من أنواع مختلفة في الشدة ومن درجات صوتية متباينة كما أن لكل إنسان صفة صوتية خاصة تميز صوته من صوت غيره من الناس فليس صوت الإنسان في أثناء حديثه ذا شدة واحدة أو درجة واحدة بل هو متعدد الشدة والدرجة وهو مع هذا أيضا ذو صفة خاصة تميزه من غيره من أصوات الناس فالإنسان حيث يتكلم تتغير درجات صوته عند كل مقطع تقريبا والبون بين درجات الصوت عند الغناء ابعد منه عند الكلام على انه في الغناء الأوروبي ابعد منه في الغناء العربي[1].

ومصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدق الوتران الصوتيان فيهما. فإهتزازات هذين الوترين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي[2].

و تتوقف درجة صوت المرء على سنه و جنسه،فالأطفال و النساء أحد أصوات من الرجال و ذلك لأن الوترين الصوتين عند الأطفال والنساء أقصر وأرفع ضخامة ،يؤدي هذا إلى زيادة في سرعتهما و عدد ذبذباتهما في الثانية والطفل حين يصل إلى البلوغ يتضخم وتراه الصوتيان فجأة كما يطولان و تترتب على هذا عمق في صوته يجعله أقرب إلى الرجال منه إلى النساء لأن عدد ذبذبات الوترين الطويلين الضخمين أقل كثيرا و ضخام الأجسام من الناس هم عادة عميقو الأصوات ،هذا وصوت الرجل عرضة للتغيير في درجته بين الخمسين والستين من عمره[3].

---

[1] إبراهيم أنيس"الأصوات اللغوية"مكتبة الانجلو المصرية سنة 1999،ص11.

[2] نفس المرجع السابق،ص 11.

[3] نفس المرجع السابق،ص 11.

و يمكن نلخص العوامل التي تؤثر في درجات الصوت الإنساني فيما يلي[1].

أ – السيطرة على الهواء المندفع من الرئتين وتحديد نسبته ما يندفع منها مع التنفس،وتنظيم هذا حسب الإرادة.

ب– مرونة عضلات الحنجرة فعلى قدر هذه المرونة تتوقف درجة الصوت فكلما ازدادت مرونته كثرت الذبذبات و ازداد الصوت حدة.

ج – طول الوترين الصوتيين يؤثر في درجة الصوت تأثيرا عكسيا ،بمعنى أنه كلما طال الوتران الصوتيان قلت الذبذبات وترتب على قلتها عمق الصوت حتى يصل في بعض الحالات إلى ما يسميه الموسيقيون بالقرار.

د– ولكن نسبة الوترين تؤثر تأثيرا مطردا في درجة الصوت فالصوت المنبعث من ذبذبة وترين مشدودين شدا محكما يكون صوتا كصوت المغنيات في حين أن غلظ الوترين في الرجال يقال من نسبة هذا التوتر مما يجعل درجة الصوت عند الرجال عميقة لأن عدد الذبذبات أقل[2].

أما شدة الصوت الإنساني فتتوقف إلى حد كبير على سعة الرئتين ونسبة ضغط الهواء المندفع منهما ،هذا إلى توقفهما أيضا على ذلك الفراغات الرنانة الضخمة للصوت وهي التي يمر خلالها الهواء بعد الحنجرة، فالفراغ الحلق وفراغ الفم والفراغ الأنفي كلها تستعمل في تضخيم الصوت ومنحه صفته الخاصة به التي تميزه من غيره من الأصوات فهي بمثابة ذلك الصناديق المجوفة التي تشد عليها أوتار الكمنجة أو العود .لأن الأصوات الحنجرة وحدها ضعيفة و لكنها تقوى بمرورها في تلك الفراغات الرنانة و اختلاف حجم هذه الفراغات بين الناس يجعل أصواتهم المختلفة متميزة رغم أن تلك الفراغات لا تكاد تؤثر في درجات أصواتهم ،فقد تكون متعددة الدرجات،أي أن عدد الذبذبات في

---

[1] نفس المرجع السابق،ص 12.

[2] إبراهيم أنيس:"الأصوات اللغوية"،ص 12.

الحنجرة واحدة ولكن مرور تلك الذبذبات خلال الفراغات يكسبها لون خاصا بها يساعدها على تمييز أصوات أصدقاء من غيرها[1].

4- مراحل تشكل الصوت :

يتم الصوت اللغوي على مراحل حيث،انه كغيره من الأصوات الطبيعية ينشأ باصطدام الهواء المندفع من الرئتين بالأوتار الصوتية في الحنجرة ثم يمر من خلال الفم أو الأنف حتى يصل إلى أذن السامع[2].

و هو يتميز بثلاث مراحل[3] :

1- **مرحلة الإصدار** : يمثلها الجانب النطقي للمتكلم ،أي خروج الأصوات من فم المتكلم وهذا مجال علم الأصوات النطقي أو العضوي أو الفزيولوجي.

2- **مرحلة الانتشار**: وتتمثل في الذبذبات أو الموجات الصادرة من فم المتكلم والمنتشرة في الهواء ليصل إلى المستمع وهذا مجال "علم الأصوات الفيزيائي أو الاكوستيكي"[4].

3- **مرحلة الاستقبال**: وتتمثل في الجهاز السمعي لدى السامع وكيفية وصول الصوت الصادر عن المتكلم والمنتشر في الهواء ليصل إلى أذنه[5]،وهذا مجال إختص به علم الأصوات السمعي.

---

[1] نفس المرجع السابق،ص 13.

[2] نور الهدى لوشن ،مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي " الإسكندرية المكتبة الجامعية الازريطية، د1-دت، ص.108

[3] نفس المرجع السابق ص 108.

[4] راضية بن عربية "من آليات النطق إلى هندسة الخط قراءة في الموروث العربي كلية الآداب و اللغات جامعة،حسيبة بن بوعلي الشلف،الجزائر، الطبعة الأولى. 2014،ص:43

[5] نفس المرجع السابق ص 43.

و فيما يلي رسم توضيحي لمراحل انتقال الصوت اللغوي[1].

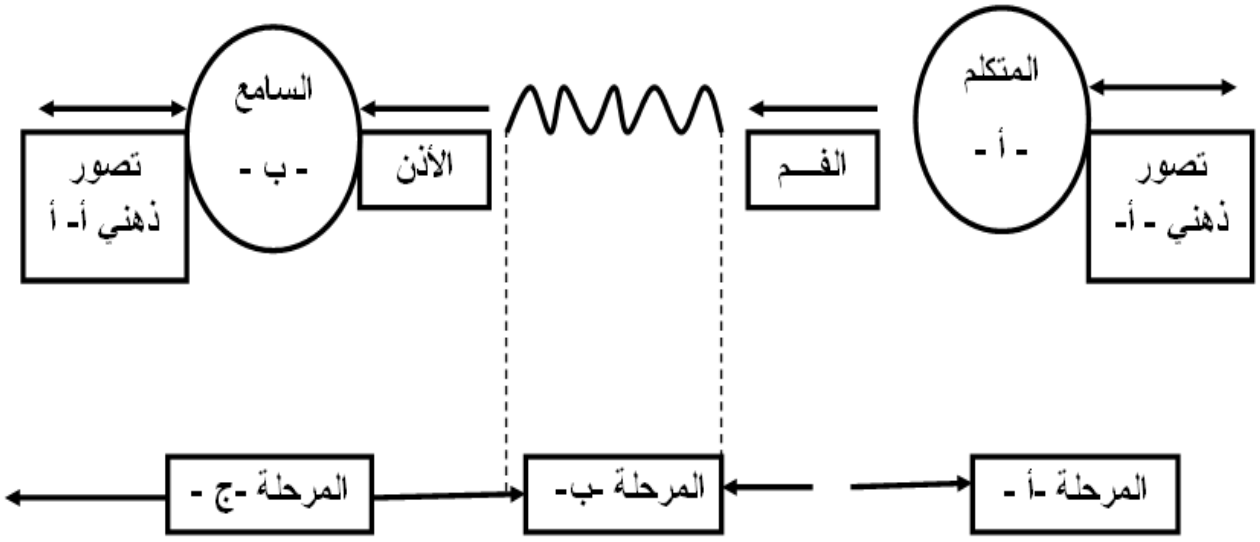

1.43 نفس المرجع السابق ص

الفصل الأول : اضطرابات النطق

أنواعها وأسبابها وعلاجها

المبحـــــث الأول : الاضطرابات النطقية

المبحـــــث الثاني: عيوب النطق المؤثرة في عملية التواصل وكيفية علاجها

➢ المبحـــث الأول : الاضطرابات النطقية

1- مفهوم النطق :

يعرف النطق على أنه التعبير اللفظي للغة ويشمل النطق العمليات الحسية الحركية والتي من خلالها يقوم بفك شيفرة الرموز المخزنة في الجهاز العصبي المركزي (الدماغ) لذا يستطيع الآخرون سماع الحروف والكلمات وبالتالي يتطلب النطق التحكم العصبي بالحركات الجسمانية لإنتاج الأصوات الكلامية.[1]

وفي اللغة العربية نقول نطق بمعنى :تكلم أو قال...ونقول النطق بمعنى: اللفظ بالقول ...وإذا أطلق وصف ناطق على الإنسان فمعناه الضيق،هو المتلفظ بالحروف والكلمات والجمل،ومعناه الواسع،هو إضفاء صفة التفكير على الإنسان والنطق بما يفكر به بعد فهمه وإدراك كلياته،ومن عبقرية اللغة العربية تخريجها كلمة منطق من جذور فعل "نطق" والمنطق كما هو معروف فلسفيا هو العلم الذي يبحث في قوانين التفكير التي ترمي إلى تمييز الصواب من الخطأ.وينظم البراهين ويقود إلى اليقين.[2]

تشير كلمة النطق إلى العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وتنفيذ شلل الإماءات والحركات لإنتاج الكلام ويعرف النطق على أنه عملية توليد أصوات الكلام،وينتج النطق عن تعديل الممر الصوتي الذي يتكون من تجاويف الأنف والفم والبلعوم فمثلا: إن أي تغيير في مكان أو أسلوب أو عضو من أعضاء النطق تؤدي إلى إنتاج صوت معين (النطق به)،وهنا يجب التمييز بين النطق والتصويت لأنهما مصطلحان مختلفان في النطق كما عرف سابقا أنه عملية توليد أصوات الكلام أما التصويت فهو القدرة على إنتاج الصوت.كي يعرف الشخص بأنه تلك العملية التي تتشكل من خلالها الأصوات الأولية للكلام،والصادرة عن

---

[1] حازم رضوان أل إسماعيل" 100سؤال وجواب حول اضطرابات النطق واللغة،عمان،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،2014،الطبعة الأولى،ص:14.

[2] محمد احمد محمود،خطاب اضطرابات النطق والكلام وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية،ص:8.

الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز معينة وفي أشكال وأنساق وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ بها الإنسان.[1]

اضطرابات اللغة و النطق :

هي أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاة واللسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب،من الواضح أن الأطفال في سن الطفولة المبكرة تختلف لغتهم عن لغة الراشدين إذ أنها تتميز بلثغات مختلفة وتدل معايير النمو على أن الطفل العادي يستطيع أن يتخلص تماما من العيوب اللغوية فيما بين الرابعة والخامسة وإذا لم يتخلص منها في هذا السن كان مضطربا في كلامه.[2]

تعريف اضطرابات النطق الصوتية الفومية: Articulation Désordres

وهي عبارة عن صعوبة في إصدار الأصوات الصحيحة للغة المنطوقة، وتتنشر هذه العيوب بين الأطفال فيما بين الخامسة والسابعة أي في مرحلة إبدال الأسنان غير أن كثير من الأطفال يتخلصون من هذه العيوب،إذ ما تمت عملية إبدال الأسنان حيث يستطيع الطفل نطق الأحرف المكونة منها اللغة بدقة وعدم تردد،هذا إلا أن هناك أقلية من الأطفال تلازمها هذه العيوب طوال حياتها،كذلك فان عيوب النطق الصوتية تكون الغالبية العظمى من الحالات التي تلاحظ بين أطفال المدارس الابتدائية.[3]

---

[1] اضطرابات النطق لدى أطفال الأسرة المهجرة:وعلاقتهما ببعض المتغيرات،دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق دراسة مقدمة لنيل درجة ماجستير في تقويم الكلام واللغة الباحثة،زينب حسين معران،بإشراف مهر نواف الهوارنة،أستاذ مساعد في قسم علم النفس،جامعة دمشق،كلية التربية.

[2] نفس المصدر السابق،ص:41.

[3] نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا "عيوب النطق وعلاجه"الناشر الاكاديميون للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن ،ط1، 142هـ-2009،ص100.

2- تعريف اضطرابات النطق:

وتعرف اضطرابات النطق خللا في واحد أو أكثر من أجزاء النطق ابتدءا من الحجاب الحاجر إلى الرئتين إلى الحنجرة إلى البلعوم فسقف الحق إلى اللسان ثم الأسنان.[1]

بينما يعرف **حسن عبد المعطي**: اضطرابات النطق بأنها"« أخطاء في إصدار الصوت أو إبدال صوت مكان آخر،أو حذف أصوات مثل الحروف الساكنة التي تقع في آخر الكلمة،أو تشويه وتحريف لنطق الكلمات...الخ.[2]

وهكذا يمكن تعريف اضطرابات النطق بأنها« عدم قدرة الطفل على نطق بعض الأصوات اللغوية والذي يبدو في واحد أو أكثر من الاضطرابات التالية:

حذف صوتا أو أكثر من الكلمة،أو تحريف الصوت بصورة تقربه من الصوت الأصلي غير أنه لا يماثله تماما،أو إبدال نطق صوت بدلا من صوت آخر ،أو إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة » [3]

ويعرف **أمريك 1971** اضطرابات النطق بأنها« عدم قدرة الفرد على ممارسة الكلام بصورة عادية تناسب عمره الزمني وجنسه وقد يتمثل ذلك في صعوبة نطق أصوات الكلام أو تركيب الأصوات بصورة غير مفهومة أو عدم تركيب الكلمات في صورة جمل مفهومة أو عدم استخدام الكلام بصورة فاعلة في عملية التواصل مع الآخرين » [4]

---

[1] محمد أحمد محمود"اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلامتها بالاضطرابات النفسية، ص:44

[2] عصام نمر" اضطرابات التواصل،مفهوم التشخيص،العلاج أستاذة التربية الخاصة المساعد،جامعة طبية المدينة المنورة،المملكة العربية ط2،ص:41.

[3] د.عصام النمر " اضطرابات التواصل"،ص:41.

[4] نفس المصر السابق،ص:42.

ويعرف **فيصل الزراد** اضطرابات النطق بأنها« تلك العملية التي يتم من خلالها التركيز على أي خلل يحدث في عملية وطريقة النطق وطريقة لفظ الأصوات وتشكيلها أو إصدار الأصوات بشكل صحيح » .[1]

بينما تم تعريف اضطرابات النطق في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSMIV فإنه« فشل في استخدام أصوات الكلام المتوقعة نهائيا والتي تكون مناسبة لعمر الفرد وذكائه ولهجته ويتضح في إصدار الصوت أو إبدال صوت مكان آخر أو حذف أصوات مثل الحروف الساكنة التي تقع في آخر الكلمة أو تشويه وتحريف نطق الكلمة...الخ مما يعطي انطباعا بأنه كلام طفلي » .[2]

وقد عرف **عبد العزيز الشخص،عبد الغفار الدماطي** اضطرابات النطق بأنه« عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة لمشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي ولكي يتم التعرف على هذه الحالة واعتبارها عيبا أو اضطرابا فإنها يجب أن تعرف عملية التواصل أو أن تسترعي اهتمام الشخص المتحدث أو أن تفضي إلى معاناة الفرد من التلف وسوء التوافق » .[3]

[1] فيصل الزراد،"اللغة و اضطرابات النطق والكلام"،الرياض،دار المريخ،1990،ص:42.

[2] عصام النمر"اضطرابات التواصل"،ص:42.

[3] عبد العزيز شخص،"اضطرابات النطق والكلام"،ط1،القاهرة،زهراء الشرف،1999،ص:42.

3- أنواع اضطرابات النطق:

الحذف: Omission

ويعني حذف حرف أو حرفين وغالبا ما يكون في نهاية الكلمة ويعتبر مشكلة كبيرة في الاتصال لصعوبة فهم الكلام ومن الأمثلة على ذلك :— سمكة — مك.[1]

وتمثل اضطرابات الحذف أن تحذث لدى الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها.[2]

الإبدال: Substitution

نطق صوت بدلا من الآخر وقد تكون أول أو وسط أو آخر الكلمة مثل:

- (سمك — تمت)
- (أكلت —أتلت)
- (مدرسة — مدلية)
- (خولة — حولة)

وقد يكون الإبدال متعمد من الكبار أو الصغار لإعطاء رونق للكلام.[3]

وهي عيوب تتصل بطريقة أو تقويم الحروف وتشكيلها Articulation و من أبرز هذه العيوب إبدال حرف (السين) إلى ثاء وهو من أكثر عيوب النطق انتشارا بين الأطفال.[4]

---

[1] د.عصام النمر" اضطرابات التواصل مفهوم التشخيص العلاج"،ص43.

[2] محمد أحمد محمود خطاب"اضطرابات النطق والكلام وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية"ص:44.

[3] عصام النمر" اضطرابات التواصل"،ص:44.

[4] محمد أحمد محمود خطاب"اضطرابات النطق والكلام وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية"،ص:45

التحريف – التشويه :[1] Distorsion

وهي إبدال في الواقع الأمر لحرفي« س » و« ز » بشكل كبير وتعتمد عادة على التعود ومقصودة بطريقة لاشعورية مع قدرته على تصحيحها.

ظابط – ضابط – زابط

مستشفى –مستفشى.

مسرح – مرسح

ضالين – ظالين.

الإضافة :Addition

ويعني إضافة صوت زائد مع الكلمة وقد يكون بسبب تقليد أو مشكلة في النطق مثل:سسلام – سصباح.[2]

تتمثل عيوب الإضافة في أنه عندما ينطق الشخص الكلمة ينطقها مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح ويعتبر هذا العيب على أي حال –أقل عيوب النطق انتشارا.[3] هذا ويمكن أن يحدث نوع من الأنواع الأربعة من عيوب النطق الصوتية خلال مراحل النمو العادي للكلام واكتساب مهارات النطق حيث نجد الأطفال يقومون أحيانا بحذف أو إبدال او تحريف الأصوات اللازمة للكلام ويلاحظ أن أخطاء الإبدال هي أكثر العيوب شيوعا من بين عيوب النطق النمائية أو الارتقائية وعلى ذلك ليس من المستغرب أن يخطئ الطفل في الرابعة من العمر في نطق بعض الحروف مثل حرف

---

[1] عصام النمر" اضطرابات التواصل"،ص:44.

[2] عصام النمر " اضطرابات التواصل"،ص:44.

[3] محمد أحمد محمود خطاب"اضطرابات النطق والكلام وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية"،ص4.

(ث) أو حرف (ر) لكن لو أن طفلا يبلغ السابعة من عمره وأخطأ في نطق بعض الحروف مثل حرف (ب) أو حرف (ك) فهما لا شك فيه أن هذا الطفل يعاني من صعوبة من صعوبات النطق.[1]

4- أسباب عيوب النطق:

1- الأسباب العضوية :

1- نقص واختلال الجهاز العصبي المركزي واضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام مثل: اختلال أربطة اللسان وإصابة المراكز الكلامية في المخ بتلف أو نزيف أو ورم أو مرض عضوي.

2- عيوب الجهاز الكلامي: (الفم -اللسان-الشفتان-الفكان) خصوص عيوب الشفة العليا وسقف الحلق.

3- عيوب الجهاز السمعي كضعف السمع فتجعل الطفل عاجزا عن التقاط الأصوات الصحيحة للألفاظ وقد يزداد هذا العيب إذ لم يكتشف في سن مبكرة.

4- سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصحة العامة للطفل.

5- لحمية الأنف وتضخم اللوزتين.

6- اضطرابات الجهاز التنفسي.

7- الضعف العقلي.

8- تأخر النمو.[2]

وكذلك الأسباب العضوية تشمل كل ما يصيب الغشاء المخاطي للثنايا الصوتية مؤديا إلى انتفاخ أو أورام تؤثر على انتظام حافة الثنايا الصوتية ونعومتها، ويمنع تلاقي الثنايا الصوتية تمام التلاقي في الخط الأوسط للحنجرة عند إخراج الصوت،أو كل ما يؤثر على حركات الثنايا الصوتية مانعا حرية الحركة

[1] نفس المصدر السابق،ص4.

[2] نادر أحمد جرادات" الأصوات اللغوية عند ابن .. عيوب النطق وعلاجة،ص:163.

من والى الخط الأوسط للحنجرة ،أو ما يؤثر على شدة توتر الثنايا الصوتية كي تؤدي الترددات المناسبة لتكوينها التشريحي ،بالإضافة إلى العيوب الخلقية،والالتهابات و الأورام والاضطرابات العصبية مثل قطع العصب أو حدوث شلل به،والاضطرابات الخاصة بالغدد الصماء أو استئصال الحنجرة وهو ما يسمى بالصوت اللاحنجري.[1]

الأسبـاب النفسيــة :

1- الشعور بالنقص.
2- فقدان الحنان من أحد الأبوين.
3- المخاوف من الأب أو المدرس فينتج عن خوفه من الخطأ التلعثم.
4- الصدمات الانفعالية موت قريب مثلا.
5- التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة.
6- قلق الآباء ودفعهم دفعا ليتكلم منذ طفولته سنته الأولى.
7- إجبار طفل أشول على الكتابة باليد اليمنى بعد أن تعود على ذلك فيصاحب ذلك لجلجة في الكلام واضطراب نفسي.
8- التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل.
9- الانطوائية والكسل.
10- عدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم بينهما.
11- الحروب والكوارث البيئية.[2]

[1] محمد أحمد محمود خطاب"اضطرابات النطق والكلام وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية"،ص:39.
[2] نفس المرجع السابق،ص:163-164.

5- الأسباب الوراثية:

غالبا ما يولد الطفل سليما في كامل أعضائه النطقية و السمعية لكنه يعاني من اضطراب في الكلام وهذا راجع إلى أن هذا الطفل قد ورث الاضطرابات من أبائه وحتى من أجداده وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التي قام بها مجموعة من الدارسين عندما حاولوا الكشف عن أسباب التهتهة[1].

وأن الوارث ذات أثر في صعوبات النطق قد تبين أن 05 من أفراد عينة كبيرة من المصابين وعيوب النطق كان أحد والديهم أو أقاربهم مصابا بهذه المشكلة،كما توصلت دراسة إلى أن تلف أجزاء المخ خاصة منطقة الكلام بسبب الولادة العسرة أو المرض[2].

الأسباب الوظيفية:

وهي مجموعة من الأسباب التي لا ترجع لوجود خلل عضوي،وإنما لعدد من الأسباب البيئية المحيطة بالطفل أهمها التقليد ولذلك يتم التعامل معه في هذه الحالة كعرض وليس كسبب وهذا ما يسمى بالعلاج العرضي ومن بينها الجو الأسري،والتقليد و المحاكاة و المدرسة ....وغيرها.[3]

- وأيضا الأسباب الوظيفة تؤدي إلى متاعب واضطرابات في الصوت دون وجود علة أو سبب عضوي،والأصل فيها يكون راجعا إلى سوء استخدام الفرد للآلة الصوتية بالطريقة المثلى وهو ما نلاحظه في الحالات التالية:

الحبسة الصوتية الوظيفية : يفقد المريض (وغالبا السيدات) الصوت تماما لفترة معينة ويكون لهذه سبب نفسي واضح أو ضغط نفسي شديد أو نتيجة التعود السيئ لاستعمال الصوت وعادة لا تتأثر الوظائف المصاحبة للحنجرة مثل: السعال.

---

[1] هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي:صعوبات اللغة واضطرابات الكلام"،دار الشجرة للنشر والتوزيع،سوريا،2005،ص179.

[2] فيصل العفيف"اضطرابات النطق واللغة"مكتبة الكتاب العربي ،ص2.

[3] عصام نمر " اضطرابات التواص" ص:43.

اضطرابات نفسية ثانوية : حيث يكون خلل الصوت عرضا ثانويا لمرض نفسي مثل: الفصام،القلق النفسي،الهوس الاكتئابي.[1]

الأسباب الاجتماعية:

1- التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهم فلا يجد ما يعبر به فتكون اللجلجة وسيلة كلما ضاع من اللفظ المناسب.

2- عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية بل تشجيعه عليها أحيانا من باب أنه طفل لا يهم أن يخطئ أو يصيب فيقول:مرضان بدل رمضان فلا يجد من يصوب له،ويقول أنا آكل بدلا من أنا آكل ولا يجد من يصوب له.

3- تقليد من يعاونون من عيوب النطق فينشأ معهم.

4- تعليمه لغة أخرى غير العربية قبل سنة السادسة فينشأ عن تداخل اللغات فيفكر بلغة ويتحدث بأخرى،ولا يستقيم لسانه عندما بنطق بلغته ولا يشعر بالتجارب من أللآخرين عندما يتحدث باللغة الأجنبية فينشأ غير متمكن من لغته فينتج عن ذلك نسبة الأطفال التي تعاني من اللجلجة.[2]

- إصرار الآباء على تعليم أطفالهم الكلام قبل السن المناسب،مما يجعل الأطفال ينطقون خطأ ويتعودون على ذلك.
- تأخر النمو.
- إجبار طفل أيسر على الكتابة باليد اليمنى بعد أن تعود على ذلك،فيصاحب ذلك اضطراب في الكلام واضطرب نفسي.
- وجود طفل في بيئة متعددة اللهجات واللغات.[3]

---

[1] محمد أحمد محمود خطاب"اضطرابات النطق والكلام وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية"،ص:39.

[2] نادر أحمد جرادات،"الأصوات اللغوية "ابن سينا" ،"عيوب النطق وعلاجه"ص،164.

[3] سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة) مصطفى نوري القمش وآخرون ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط3،الأردن،2010،ص255.

5- أشكال اضطرابات اللغة والنطق :

تعتبر اللغة وسيلة هامة للتوافق الاجتماعي و إن طلاقة اللسان من مستلزمات الشخصية الناضجة ولكن قد تمنع هذه الطلاقة اضطرابا تصيب اللغة والكلام ويمكن أن تقسم هذه الاضطرابات إلى:[1]

اضطرابات النطق:[2]

مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات أو الحروف اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ومنها:

- الحذف.
- الإبدال.
- التحريف أو التشويه.
- الإضافة .
- ديسراثريا أو شلل عضلات النطق.

اضطرابات الصوت:[3]

- الطبقة.
- ارتفاع الصوت.
- نوعية الصوت.
- رتب الصورة.

---

[1] نادر احمد جرادلت،الأصوات اللغوية عند ابن سينا "عيوب النطق و علاجه"،ص 100.

[2] عصام النمر،"اضطرابات التواصل"المفهوم ،التشخيص،العلاج"،ص38.

[3] نفس المرجع السابق،ص38.

اضطرابات اللغة:[1]

- التأخر في اللغة.
- فقدان الفهم اللغوي(أفيزيا).
- صعوبة الكتابة.
- صعوبة فهم الكلمات.
- صعوبة التذكر.
- صعوبة القراءة.
- صعوبة تركيب جملة.
- فقدان القدرة التعبيرية.
- فقدان القدرة الاستقبالية.
- نقص المفردات .

[1] نفس المرجع السابق،ص38.

➢ المبحث الثاني: عيوب النطق المؤثرة في عملية التواصل وكيفية علاجها

1- اللجلجة:

و هي ثقل في اللسان ونقص في الكلام بحيث لا يخرج متتابعا بعضه في إثر بعض[1]والثقل يأتي من فقدان القدرة على إخراج الكلام بشكل طبيعي،بل يخرج الكلام بشكل تردد وتكرارها مقاطع منه.

و من جهة أخرى فان اللجلجة تعني إعاقة الكلام ،أو تدفق الكلام بالتردد وتكرارا سريعا لعناصر الكلام و تشنجات عضلات النفس أو النطق[2]،فتكون بناء على هذا التعريف عيبا من عيوب طلاقة النطق حيث يبدو الكلام داخلا بعضه في بعض.[3]

أنواعهـــــا:

هناك نوعان من اللجلجة :

النوع الأول: الذي يكون مؤقتا و تظهر أثناء نمو الطفل وخاصة في مرحلة تكوين الجملة بين السنة الثانية و السنة الثالثة.

النوع الثاني:هو اللجلجة المستمرة أو ما تسمى بالمزمنة وهذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال للكلام[4].

و يشار في هذا المقام إلى أن "اللجلجة اتخذت اسما آخر ورد في كتاب فقه اللغة **للثعالبي** حيث قال: اللجلجة أن تكون فيه عي،و إدخال بعض الكلام في بعض[5]فقد استخدم الثعالبي اصطلاح""العي"

---

[1] ابن منظور محمد بن مكوم "الشعر و الشعراء تحقيق احمد محمد شاكر،دار التراث العربي" القاهرة ،ط3،ج2. 1997،ص 355

[2] جمعة سيد يوسف،"سيكولوجية اللفة و المرض العقلي"، دار غريب القاهرة، ط1997،2، ص156.

[3] عبد القادر صالح سليم ،" الدلالة الصوتية"، منشورات جامعة سبها-طرابلس،1989، ص87.

[4] نادر احمد جردات "الأصوات اللغوية عند ابن سينا"عيوب النطق وعلاجه"،ص 157.

[5] الثعالبي أبو منصور عبد الملك، فقه اللغة و أسرار العربية" ،تحقيق جمال طلبة،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1994،1،ص72.

ليدل على مصطلح اللجلجة و مهما يكن في أمر فإن اللجلجة تكون في اللفظ الواحد،و ذلك بتكرار الحرف غير مرة،و تكون في العملية حيث ينطق الحرف الأول ثم يتوقف ثم يدفع بقية الكلام[1].

أسبابهـــــــا :

1- تظهر اللجلجة في طور الطفولة المبكرة و هي قائمة على أساس أنها حالة مرض نفسي تنشأ في الطفولة ،ثم تستفصل مع الزمن وتزداد بازدياد تقدم العمر عند الطفل.

2- القلق أو التوتر:ويقفان سببا من أسباب اللجلجة التي تؤدي إلى صراع نفسي ناجم عما ينتابه من شعور بانعدام الأمن والطمأنينة.

3- يمكن اعتبار اللجلجة عارضا كمرض نفسي تركز وتبلور في عضلات جهاز النطق،أما في صورة عارض اهتزازي أو عارض من توقفي أو في صورة العارضين معا.

4- ويعد إدراك الطفل لهذا المرض في بداية مراحله سببا من أسباب تفاقم المشكلة،إذ يولد في نفسه خوفا من ممارسة الكلام.

5- وأي تهديد للاتزان العقلي بأي نوع من أنواع الصراع النفسي يساهم في حد كبير إلى ظهور اللجلجة ولاسيما في مراحل الطفولة المبكرة[2].

2- العـــــي:

يقصد بالعي تلك الحالة التي يعجز الفرد فيها عن النطق بأي كلمة بسبب توتر العضلات الصوتية و جمودها ،و لذلك نرى الفرد الذي يعاني من العي يبدو و كأنه يبذل مجهودا خارقا حتى ينطق بأول كلمة في الجملة فإذا تم له ذلك يندفع كالسيل حتى تنتهي الجملة ثم يعود بعدها إلى نفس الصعوبة حتى يبدأ الجملة الثانية وهكذا[3].

---

[1] كشاش محمد ،"علل اللسان و أعراض اللغة" المكتبة العصرية، بيروت، ط1،1988، ص33-34.

[2] فهمي مصطفى، (د ت)، أمراض الكلام، مكتبة مصر، القاهرة، ط2، ص 197.

[3] نادر احمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه"ص 164.

أسبابهـــا:[1]

أغلب حالات العي أسبابها نفسية وإن كان بعضها تصاحبه علل جسمانية كالتنفس من الفم،أو اضطرابات في الجهاز التنفسي أو تضخم اللوزتين أو لحمية في الأنف إلى غير ذلك،وكثير من حالات العي تبدأ في أول الأمر في شكل لجلجة وحركات ارتعاشية متكررة تدل على المعاناة من اضطرابات انفعالية واضحة ثم يتطور الأمر بعد ذلك إلى العي الذي يظهر فيه حالات التشنج التوقفي.ويبدو على المريض أعراض المعاناة والضغط على الشفتين وتحريك الكفين أو اليدين،أو الضغط بالقدمين على الأرض أو الإتيان بحركات هستيرية في رموش وجفون العينين وكلها أعراض تدل على الصعوبة التي يعاني منها المريض عند محاولة الكلام خصوصا في المواقف الاجتماعية الصعبة.

3- الحبسة الكلامية :

وهي عقدة في اللسان[2]،وتعذر الكلام عند إرادته ،وفقد القدرة على التعبير الكلامي،وعجز عن فهم كلام الآخرين.

وهي عبارة عن صعوبة في النطق،أي عدم المقدرة على نطق الحروف بصورة سلمية واضحة،كما تعتبر الحبسة الكلامية هي الاسم الشامل لمجموعة أعطاب الكلام الناتجة عن خلل في التحكم العصبي لآلية الكلام،و ذلك بسبب إصابة في الجهاز العصبي المركزي أوالطرفي تؤدي إلى خلل في العمليات الأساسية المسؤولة عن الكلام[3].

وفي هذا المرض اللساني لا يستطيع المتكلم أن يعبر عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة للآخرين.

---

[1] المرجع نفسه،ص 165.

[2] كشاش محمد،"علل اللسان و أمراض الكلام" ،ص 30.

[3] د.محمد احمد محمود خطاب"اضطرابات النطق و الكلام و اللغة وعلاقتها لاضطرابات النفسية"،ص74.

والحبسة على أنواع: فمنها ما يكون إكتسابيا وتحدث للفرد المتكلم بعد عملية إكتساب اللغة ومنها ما يحدث قبل مرحلة اكتساب اللغة[1] .

أسبابها:

- يرجع السبب في الحبسة الكلامية إلى أمراض و إصابات بالجهاز العصبي المركزي أو الجهاز الطرفي منها:
- إصابة المخ بنزيف أو جلطة في احد الأوعية الدموية المغذية للمخ.
- تهتك في بعض خلايا وأنسجة المخ أو التهابات بالأغشية و الخلايا المخية.
- إصابة العضلات والأعصاب المغذية لها الخاصة بعملية النطق.

كل هذه الأسباب السابقة تؤدي إلى عدم التناسق الحركي ا والى شلل في عضلات النطق التي تعد بالمئات فهي تشمل من بداية الحجاب الحاجز إلى الشفاه التي يجب أن تعمل في تناسق وبرمجة حركية سليمة حتى يتم نطق الحروف بصورة طبيعية وجيدة[2].

4- الثأثأة:

يقصد بالثأثأة إبدال الحرف بحرف آخر في الحالات البسيطة ينطق الطفل الذال بدلا من السين،و الواو أو اللام أو الياء بدلا من الراء،وقد يكون ذلك نتيجة لتطبع الطفل بالوسط الذي يعيش فيه،و قد ينشأ نتيجة تشوهات في الفم أو الفلك أو الأسنان تحول دون نطق الحروف على وجهها الصحيح،وينطق الطفل في الحالات الشديدة بألفاظ كثيرة غير مفهومة وهذا ينتج عن عيب

[1] السعيد،حمزة خالد ،العيوب الابدالية عند الأطفال ما بين (3-7) سنوات رسالة ماجستير الجامعة الاردنية،عمان،1999،ص6.

[2] د.محمد احمد محمود خطاب "اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية"،ص74.

في سمع الطفل بمنعه من تمييز الحروف والكلمات التي يسمعها حوله،ونطق السين تاء من أكثر عيوب الكلام انتشارا[1].

و للثأثأة أشكال عديدة منها ما يلي:

- إبدال حرف السين إلى الثاء ويطلق عليها لدغة سينية بين الأسنان فينطق الطفل كلمة سيارة بكلمة ثيارة ،وينطق اسم سمير بـ ثمير .
- اللدغة الرائية...وفي هذا النوع تنطق الراء(ر) بأحد الحروف التالية ى/غ/ل فمثلا كلمة رامي تنطق على النحو التالي ،يأمي أو غامي أو لامي.
- أما النوع الثالث فهي لدغة في حروف،ك-ق-ج-خ-غ فمثلا ينطق :

أ- الكاف (ك) إما بالتاء أو بالأنف فمثلا كمال(تمال أو أمال).

ب- الجيم (ج) إما (د)أو (أ) فمثلا جلال (دلال أو ألال).

ج- القاف(ق) إما (ت) أو(أ)فمثلا قوس (توس او أوس).

د- الخاء(خ) إما (ح) أو(أ) فمثلا خليل (حليل او اليل)

هـ- الغين(غ) إما (ع) أو (أ) فمثلا غزال (عزال او أزال)[2].

أسباب الثأثــأة:

- قد تنشا نتيجة تشوهات في الفم أو الفلك أو الأسنان تحول دون نطق الحروف على وجهها الصحيح.
- عدم انتظام الأسنان من ناحية تكونها الحجمي أو البعد و القرب.
- التقليد نتيجة إصابة احد أفراد العائلة بالثأثأة .

[1] نادر احمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه"ص166.

[2] د.محمد احمد محمود خطاب"اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علامتها بالاضطرابات النفسية"ص46.

- عامل عصبي نتيجة إصابة في احد مراكز الدماغ[1].

5- التلعثـــم :

و يعرف التلعثم بأنه عبارة عن وجود عثرات لا إرادية من توقف أو إطالة أو تكرار لبعض الحروف أو المقاطع أثناء الحديث وربما يصحبها حركات لا إرادية بالوجه أو الأطراف،فمثلا يقول الشخص أنا أنا أنا اسمي محمد أو قد يقول،أنا اس اس اس اسمي محمد ولذا فإن الصورة الإكلينيكية للأعراض تتمثل في :[2]

- الميل للتكرار répétition:و هي عبارة عن تكرار مقاطع الكلمات مصحوب بالتردد و التوتر النفسي و الجسمي.

- الإطالة:prolongationو هي إطالة الأصوات خاصة الحروف الساكنة وهذا العرض أكثر ملاحظة في كلام المتلعثم.

- الإعاقات blocking:والتي يبدو فيها المتلعثم غير قادر على إنتاج الصوت بالرغم من المجاهدة و المعاناة ،و تبدو تلك الحالة أكثر ما تكون عند بداية النطق بالكلمات أو المقاطع أو الجمل.

- اضطرابات في النفس: وتتمثل في اختلال عملية التنفس مثل استنشاق الهواء بصورة مفاجئة و إخراج كل الهواء الزفير ثم محاولة استخدام الكمية المتبقية منه في إصدار الأصوات.

نشاط حركي زائد:و هي مظاهر ثانوية مصاحبة للتلعثم نجدها في حركات غير منتظمة للرأس ولرموش العين وحركات الفم المبالغ فيها و أصوات معوقة مثل: آه...آه ،وارتفاع حدة الصوت أو جزء منه بطريقة شاذة وغير منتظمة وارتعاش تحول الشفاه كما يحدث حركات فجائية لا إرادية لليدين أو الرجلين أو جزء من أجزاء الجسم وبخاصة في الرقبة.

---

[1] احمد نابل العزيز"النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام"عالم الكتب و الحديث،ط1 الأردن، 2009،ص116.

[2] محمد احمد محمود خطاب"اضطرابات النطق و الكلام و اللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية"ص53.

– **السلوك التجنبي**: و يعكس هذا السلوك رغبة المتلعثم في تجنب ما يترتب على تلعثمه من نتائج غير سارة وبأخذ أشكالا مختلفة مثل مثير معين كحروف معينة أو كلمات بعينها وكذلك تجنب المواقف التي ترتبط بها اللعثمة .

– **ردود الأفعال الانفعالية**: كالقلق والتوتر والخوف والعدوانية والشعور بعدم الكفاءة،والقيمة وأحاسيس من العجز و اليأس والخجل وقد تزاد هذه الأعراض بدرجة تعوق المتلعثم عن التواصل مع البيئة المحيطة .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الأعراض قد تختلف كثيرا من متلعثم إلى آخر بل و تختلف أيضا لدى المتلعثم الواحد من حين لآخر وهناك حروف أكثر استثارة لأعراض التلعثم كالبكاء والتاء والدال والجيم والكاف ولاسيما إذا كانت في مطلق الكلمات وبعض المواقف التي يمر بها المتلعثم [1].

أسبابهـــــــا:

لا شك أن اضطراب الكلام واللغة يعوق نمو الطفل وتظهر هذه الاضطرابات نتيجة لبعض الاضطرابات الانفعالية بين أفراد الأسرة والتي من شأنها أن تعرقل عملية الاتصال الاجتماعي social communication كما أن الخبرات الانفعالية المضطربة التي تعرض لها الأطفال أثناء تعلمهم الكلام تجعلهم يترددون في الكلام hésitation speakingو كذلك فان ضغط الآباء على أطفالهم لكي يتحدثوا بوضوح دون نقص من شأنه أن يؤدي إلى اضطرابات اللغة و الكلام وخاصة التلعثم وفي الوقت الحاضر ينظر علماء النفس إلى هذه الاضطرابات على أنها وظيفة Fonctionnel ،ولا يبحثون لها عن أسباب عصبية أوتشريحية neurologique Factors والتلعثم مؤشر على وجود اضطرابات نفسية لدى الطفل،ومعظم حالات التلعثم لها منبع ومصدر نفسي وأنها عرض من أعراض سوء التكيف الاجتماعي ونشأ التلعثم من حالة الخوف وإدراك الذات

[1] نفس المصدر السابق،ص 54.

الزائدة أواللوم الذاتي ومن الشعور بالنقص أو الإسراف في الإشراف الوالدى ويضيف "**بورتونوف**"أن التلعثم ضمن أنواع العصاب ذات المصدر السيكولوجي و الناتج عن خلل في مراحل النمو[1]و تشير الدراسات الطبية و النفسية والتربوية إلى أن أسباب الاضطرابات الكلامية تختلف على حسب الحالات والفئات العمرية والبيئات ،و معظم هذه الأسباب ترجع بشكل عام أما إلى أسباب عضوية مثل:إصابة احد أجزاء الكلام والتنفس والجهاز العصبي ،وهذه بدورها قد ترجع إلى عوامل ولادية أو قبل ولادته أو بعد ولادته ،وإما أن تكون الأسباب ذات طابع نفسي تربوي ترجع إلى الأسرة و التربية وعوامل التنشئة الاجتماعية ،أو ترجع إلى عوامل نفسية ووجدانية عميقة مثل:[2]

الانفعالات الحادة و المخاوف والصدمات النفسية و جميع هذه الأسباب متداخلة بعضها مع البعض الآخر،و تتخلص العوامل العضوية في إصابة احد الأعضاء المساهمة في عملية النطق والكلام ولا بد أن تقوم هذه الأعضاء والمسارات العصبية بوظائفها بشكل صحيح ويجب أن تكون جميع الأعصاب سلمية لأن أية إصابة أو تلف يؤدي إلى اضطرابات الكلام و النطق مباشرة ،ويمكن أن تقع الإصابة في مستوى المسالك العصبية السمعية ،أو مستوى جهاز الحنجرة ،و قد ترجع إلى اضطراب في التكوين البنيوي. أو إصابة الأعضاء الدماغية أو القشرة المخية أو إصابة الحلق ،الأنف، الأذن الرئتين بإصابات أو التهابات حادة كما أن الالتهابات السحائية تترك أثرها في منطقة بروك القشرية وكذلك فان تشوه انتظام الأسنان والضعف الجسمي الشديد و ضعف الحواس وخاصة حاسة السمع والضعف العقلي ،وإجبار الطفل الأعسر على الكتابة باليد اليمنى ،وإصابة الشفاه مثل: الشفة الشرماء تؤدي إلى حدوث الاضطرابات الكلامية وخاصة ظاهرة التلعثم في الكلام و تكاملا مع العوامل و الأسباب العضوية فان عوامل التنشئة الاجتماعية و فقر البيئة الثقافية للحديث الرفيع وبالكلام الموجه ،وبالتدريب المناسب للطفل،بما ذلك تقليد الأطفال للكلام المضطرب،وإيحاء الأهل

[1] عبد الرحمان محمد العيسري"باتولوجيا النفس"القاهرة دار الفكر العربي1990 ص 309-2036.

[2] طارق زكي موسى مدرس علم النفس كلية الأغلب جامعة سوهاج "اضطرابات الكلام عند الطفل" دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع دط،ص 103-104.

والأقارب بان الطفل يتلعثم في كلامه وسوء التوافق المدرسي والاجتماعي والأسرى ،معظم هذه الأسباب الاجتماعية والتربوية مجتمعة تؤدي إلى ظهور التلعثم لدى الأطفال1.

علاج اضطرابات النطق والكلام:

من الضروري أن يبدأ الطفل الذي يعاني من اضطرابات اللغة في الحصول على العلاج قبل أن يصل إلى سن المدرسة،لأن اكتساب اللغة عادة يتم على مدار الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل،وفيما يلي عرض لبعض الطرق المستخدمة في العلاج:

1- العلاج النفسي:

ويكون بتقليل التوتر النفسي للطفل وتنمية شخصيته ووضع حد لخجله،ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها والعمل على معالجتها.[2]

وتهدف وسائل العلاج النفسي أساسا إلى إزالة التردد والخوف وإحلال الثقة والجرأة والأمن والشعور بالاستقرار مكانهما في نفس الطفل من وسائل العلاج النفسي:

طريقة اللعب: وتهدف إلى كشف أسباب الاضطراب عند الأطفال وتفهم دوافعهم،كما تهدف إلى وضع الأطفال في جو يشجعهم على الانطلاق والكشف عن رغباتهم دون خوف أو تصنع،كما أنها تتيح للأطفال فرص التعويض والتنفيس عن مشاعرهم المكبوتة من مخاوف أو غضب أو شعور بالنقص في جو من العطف والفهم من قبل المعالج.[3]

2- العلاج الجسمي والعصبي:

---

[1] طارق زكي موسى"اضطرابات الكلام عند الطفل" ص 104.

[2] د.نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه"ص 189.

[3] مصطفى نوري القمش وآخرون سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)،ص255-256.

ويهدف إلى علاج العيوب الجسمية التي تسبب عيبا في النطق،كالشفاه المشقوق أو تشوه الأسنان أو خلل الأحبال الصوتية،أو ضعف السمع حيث يمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات الضعيفة،أو علاج أعصاب النطق المرتبطة بمركز الكلام في المخ،أو ترقيع وسد فجوة الحلق.[1]

التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينية في الجهاز العصبي وأجهزة السمع لأن السمع هو أول خطوات إكتساب اللغة،فإذا كان ضعف السمع هو السبب فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي يعاني من ضعف شديد.[2]

3- العلاج الاجتماعي أو البيئي:

ويهدف إلى معالجة المصاب من ناحيتين:

أ- علاج شخص مريض ويسمى بالعلاج الشخصي،ويهدف إلى تغيير اتجاهات المصاب الخاطئة التي لها علاقة بالمشكلة كاتجاهه نحو والديه أو أصدقائه أو مدرسيه.

ب- علاج البيئة المحيطة بالطفل ويسمى بالعلاج البيئي،ويهدف إلى تغيير البيئة الفاسدة التي تؤثر على مشكلة المصاب،ويتم ذلك من خلال معاملته معاملة أفضل من ذي قبل،فإذا كان يعاني من سوء المعاملة سواء من جانب الوالدين أو المدرسين أو الزملاء،أو بتلبية مطالبه المادية،أو بمطالبة الوالدين بتجنب الشجار أمامه[3]،إدماج الطفل في نشاطات اجتماعية ورياضية،وفنية وجعله يلعب مع أطفال آخرين،حتى يتدرب على الأخذ والعطاء ويتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي وتنمية الشخصية.[4]

---

[1] نفس المصدر السابق،ص 258-259.

[2] د.نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه"ص 189

[3] مصطفى نوري الخمش وآخرون سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)،ص258.

[4] د.نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه"ص 190.

4- العلاج الكلامي أو التقويمي:

يهدف إلى تدريب الأطفال ومساعدتهم على النطق السليم للحروف أو الكلمات بواسطة تمرينات خاصة،فيها آلات توضع تحت اللسان أو في الفم أثناء الكلام،وذلك من قبل أخصائيين في تعلم اللغة واضطراباتهما ويطلق على هذا التخصيص مصطلح Speetch Therapist وهذا النوع من العلاج يجب مراعاة ما يلي:

- اختبار الموضوعات المحببة للطفل للحديث عنها.
- تشجيع الأطفال على الحديث أمام لآخرين.
- تشجيع الأطفال ذوي الاضطرابات الكلامية على تقليد الآخرين ذوي النطق الصحيح[1].

وكذلك العلاج الكلامي هو علاج مكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه،وهو أسلوب للتدريب على النطق الصحيح عبر جلسات متعددة عن طريق أخصائي علاج النطق،ويتم تدريب المريض عن طريق:

- تقليد الكلمات.

- **الاسترخاء الكلامي**:حيث يجعل المريض في حالة استرخاء بدني وعقلي ثم يبدأ في قراءة قطعة ببطء شديد مع إطالة في كل مقطع يقرأه،مثل:بندورة،ب... ن... دو... رة.
- **تمـريانات الكـلام الإيقـاعي**:أي ربـط كـل مقطـع مـن الكلمـة بواحـد مـن الإيقاعـات الآتية:تصفيق بالأيدي أو ضرب بأحد القدمين على الأرض.

- تدريب جهاز النطق السمع عن طريق استخدام المسجلات الصوتية وتقوية عضلات النطق.

[1] مصطفى نوري القمش وآخرون سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)،ص259.

- تضليل الكلمات،حيث يقوم المريض بترديد ما يقوله أخصائي النطق من كلمات وجها لوجه،في نفس الوقت وبفارق جزء من الثانية.
- **أسلوب النمذجة**:حيث يأخذ الطفل زمام المبادأة ويقوم المعالج بتكرار الجمل الناقصة التي يتلفظ بها الطفل،ويضيف إليها الكلمات الناقصة بهدف توسيع ما يتلفظ به الطفل.[1]

إن عيوب النطق التي تستمر عند الطفل حتى مع توفير الاستشارة الإضافية والدلالات التي يقدمها المعالج يصعب في العادة تدريب الطفل على تصحيحها وتظل سمة ترافق كلامه،وبعض الأشخاص لابد لهم من الاستعانة بوسائل أخرى بما لديهم من قدرات التواصل مع الآخرين ومعرفة ما يجري،كإشارات اليد،تعبيرات وإيماءات الوجه،الأصوات التي تقوم مقام الكلمات.

- **نصائح مهمة للأسرة التي لديها طفل مصاب بمشكلات في النطق:**

- الإنصات بصبر إلى حديث الطفل ولا تلتفت إلى الطريقة التي يتحدث بها ولتكن استجابتك لمحتوى الحديث وليس للتلعثم.
- اسمع حديث الطفل كاملا دون مقاطعة.
- انظر إليه بطريقة تلقائية وطبيعية وهو يتكلم ولا تتعمد إدارة ظهرك أو وجهك عنه خاصة إن كان يتلعثم.
- تجنب أن تكمل الجملة بدلا عنه ولا تظهر استياء لطول الحديث.
- ليكن ردك هادئا وغير متعجل.
- استخدم في الرد بعض الكلمات التي قالها هو(أي الطفل).
- انتظر لحظة قبل أن تبدأ بالرد.

- اقضي بعض الوقت في الحديث مع طفلك.

[1] د.نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه"ص 189.

- اجعل الطفل يشعر أنك تحبه وتقدره وتستمع بالوقت معه.
- حاول أن توفر جوا منزليا هادئا.
- لا تتحدث معه بسرعة.
- قدم لطفلك نموذجا من الحديث الهادئ.
- إذا تحدث طفلك وأنت منهمك في عمل ما فيمكنك أن تفهمه أنك لا تستطيع النظر إليه بسبب عملك لكنك تسمعه جيدا.
- لا تصحح أخطائه اللغوية دائما وبشكل مباشر.
- لا تحثه على التكلم بسرعة.
- لا تنتقده وتحاول تغيير طريقة كلامه وتصحيح أخطائه باستمرار.
- لا تضغط عليه للتحدث أمام الآخرين.[1]
- تكرار الكلمات التي يقولها الطفل بشكل صحيح.
- نطق الكلمة التي يقولها الطفل بشكل صحيح بزيادة كلمة أو اثنين معها.
- التركيز على الأصوات التي ينطقها الطفل بصورة صحيحة ولكنه يحذفها،أو يستبدلها،مثل قال (تمك) هنا تقول له،س س س سمك.
- تعليم الطفل بهدوء الكلمات التي يحتاجها للتعبير عن شعوره.
- سؤال الطفل أسئلة متعددة الخيارات مثلا:تريد حليبا أم عصير؟
- النظر إليه بصورة طيبة وهو يتكلم.
- الغناء للطفل أناشيد جميلة.
- قراءة القرآن يوميا عليه.
- إضافة مفردات على الجمل التي يقولها،إذ قال عصير تقول(محمد يريد عصير).
- مدح الطفل عندما يعبر عن شعوره وأفكاره.

[1] محمد أحمد محمود خطاب"اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتهما بالإضرابات النفسية"ص 105.

- طلب من الطفل أن يوصل المهام لفظيا. مقال،(بابا يريد شاي).
- طلب من الطفل أن يقلد أصوات الحيوانات.
- عدم انتقاء الطفل وإجباره على تغيير طريقة كلامه وتصحيح أخطائه باستمرار.
- إغلاق التلفزيون أو الراديو عند تناول الطعام مع الأسرة.
- اختيار كلمات التدريب البيئية المحلية (كرسي،شجرة،محمد)
- قراءة الطفل لكتاب يناسب مستواه التعليمي.[1]

تمارين مساعدة للنطق:

- التحكم بحركات اللسان أمام المرآة.
- فتح الفم وإخراج اللسان بشكل مروس للخارج دون لمس الأسنان أو الشفاه ثم إعادته للداخل ببطء.
- فتح الفم وجعل اللسان يلامس الأسنان في الفك الأعلى ثم الأسفل ببطء وسرعة.
- فتح الفم وجعل اللسان يقوم بعملية نقله من اليمين إلى الشمال وبالعكس.
- فتح الفم وجعل اللسان يقوم بعملية دائرية حول الشفاه.
- إغلاق الفم وتحريك اللسان بشكل دائري.
- فتح الفم وإدخال اللسان إلى الوراء وجعله يلامس آخر الفك الأعلى.
- جذب الهواء للداخل كتمرين التثاوب لرفع سقف الحلق.
- تدريب الطفل على التنفس السليم لإخراج الصوت (شم وردة من الأنف ثم النفخ من الفم).
- تدريب الشفاه بنطق الحروف الصوتية أ... و... ي،أأ... الوطنية ...ي ي.
- تقسيم الكلمات إلى مقاطع،مثقل:تلفون،ت...ل...فون.[2]

---

[1] د.نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه"ص 191.

[2] نفس المرجع السابق"ص 190-191.

الفصل الثاني :

دراسة ميدانية

- المبحث الأول: التعريف بالمرحلة الابتدائية ومنهاجها
- المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

➢ المبحث الأول :تعريف المرحلة الابتدائية ومنهاجها:

تعريف المرحلة الابتدائية :

إذا ذكر اسم (التعليم الابتدائي)،أو (المرحلة الابتدائية)،أو (المدرسة الابتدائية) انصرف الذهن مباشرة إلى تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة،أو الحادية عشر أو الثانية عشر،سواء إلتحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفال أم لا،وسواء أكانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أم انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر،ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم.[1]

ويكمن تحديث المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيئ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي،سواء أكان ذاك ف مناطق ريفية أو حضرية،داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة،وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء.

ويتفق الجميع على أن المدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشاها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه،فهي تمثل تلك البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة عن المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة،لذا تعرف المدرسة الابتدائية على أنها مؤسسة تربوية ذات أهداف

[1] توفيق مرعى/وآخرون"التعليم الابتدائي في الوطن العربي"جميع الحقوق محفوظة للشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،القاهرة،2015،ط2،ص 18.

تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها،تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية و الاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها واستمرارها.[1]

منهاج السنة الأولى ابتدائي:

يمكن تحديد طبيعة منهاج المرحلة الابتدائية،في أنه منهاج تعليمي يتوجه إلى فئة من التلاميذ،تتراوح أعمارهم من (6-12)سنة،وهم في مرحلة نماء جسمي وعقلي وعاطفي،وإذا فحصت خصائص تلاميذ هذه المرحلة في سياق معطيات نظرية بياجية،فإنك تجد أن بعضهم في مرحلة التفكير الحدسي،وبعضهم في مرحلة التفكير الإجرائي،وبعضهم على عتبة التفكير المجرد.

إن منهاج يتكون من مادة تعليمية محسوسة ومباشرة،وبخاصة الصفوف الأولى،ومادة تعليمية عملية وإجرائية للصفوف المتوسطة من هذه المرحلة،ومادة تعليمية محسوسة وإجرائية مجردة لتلاميذ الصفوف العليا من هذه المرحلة،وإذا تم اختيار الخبرات التعليمية للمنهاج بهذه الصيغة،فإن خبرات المنهاج تتلاءم مع خبرات التلاميذ ومنطقهم وحاجاتهم وخصائصهم النمائية.[2]

أسس بناء مناهج المرحلة الابتدائية:

المنهاج التربوي مفهوم مركب يتألف من عناصر مكونة ذات طبيعة شبكية تتناول فيها العلاقات المؤثرة في بعضها بعضا،ويترتب على نسق هذه التفاعل القائم بين العناصر المكونة لنظام المنهاج حالة بنية قوية أو ضعيفة،وبالتالي تشكيل الكفاية التعليمية التي تحدد مستوى الكفاية الداخلية لكل المنهاج التربوي داخل المدرسة فما هي الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء منهاج المرحلة الابتدائية؟

---

[1] مجلة العلوم السياسية والاجتماعية معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعلمه مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أسماء لشهب. أ/د براهمي براهيم،جامعة الجزائر،الجزائر.

[2] توفيق مرعي...وآخرون:التعليم الابتدائي في الوطن العربي"،ص 209.

إن هندسة المنهاج التربوي للمرحلة الابتدائية،تستدعي مراعاة مجموعة من الأسس حتى يأتي المنهاج منسجما مع الفلسفة الاجتماعية العاملة في النظام الاجتماعي،ومتفقا مع الحاجات الاجتماعية،ومتوافقا وطبيعة النظام المعرفي الذي يعبر عنه،فضلا عن انسجامه وخصائص المتعلمين ومتطلباتهم النمائية ويمكن تلخيص الأسس التي تتطلبها عملية بناء المناهج التربوية في الأبعاد التالية:[1]

- الأساس الفلسفي،الأساس المعرفي.
- الأساس الاجتماعي،الأساس الاجتماعي.
- الأساس المعرفي،الأساس الفلسفي.
- الأساس النفسي،الأساس النفسي.

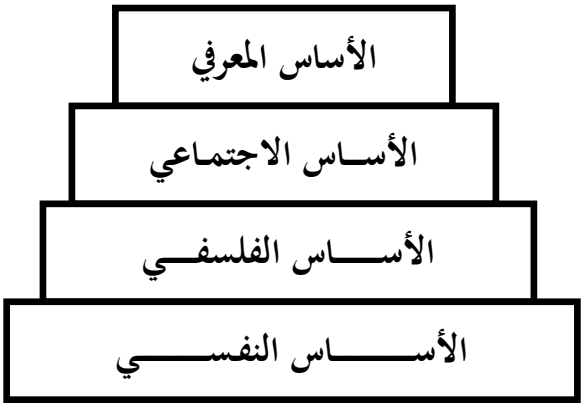

1- الأساس الفلسفي:

يشكل هذا الأساس الفلسفي مسألة في غاية الأهمية لبناء المنهاج،لأنه يحدد المنطلقات الفلسفية الاجتماعي التي يتبناها المجتمع تجاه موضوعات أساسية في الحياة الإنسانية من أبرزها:تصور المجتمع عن الله،وتصور الناس عن الكون،وطبيعة الإنسان والغاية من وجوده،وتصورهم عن المجتمع ومكوناته،وتصورهم لنظام القيم فيه،وتصورهم عن معنى الحياة والغاية منها في هذا العالم[2].

[1] نفس المرجع السابق،ص 220.

[2] نفس المرجع السابق،ص 221

2- الأساس الاجتماعي:

يقصد بالأساس الاجتماعي للمنهاج مراعاة الافتراضات والمعطيات الاجتماعية التي تكون الكيان الاجتماعي بتنظيماته ومؤسساته،ونظمه القيمية،بل عناصر البيئة الاجتماعية،والثقافية،وما يشخص فيها من مكونات ترتبط بالنظام الاجتماعي من حيث: أهدافه،وتركيباته،ووظائفه المختلفة وما فيه من أجناس ثقافية،وأدبية،وفنية،وتكنولوجية،وخصائص سكانية،ومعيشية،واقتصادية،وأخلاقية،وغير ذلك،وما يترتب عليها من مشكلات وتحولات تظهر في النظم الثقافية والاجتماعية،أضف إلى ذلك أي عنصر آخر يتصل بالبعد الاجتماعي،ويؤثر في المحافظة على الكيان الاجتماعي وصيانته وتطويره.

وبالتالي فان المناهج التربوية يجب أن تراعي الأساس الاجتماعي،حتى تكون وسائط تربوية تعمل على إدماج الأطفال مع النظام الاجتماعي،ليتمكنوا من النمو بفضل نضجهم،واستعداداتهم،لاكتساب الخبرات التعليمية،في هذا البعد الاجتماعي الذي يهدف النهوض بالمجتمع والمحافظة على أنظمته الداخلية،الإنسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية[1].

3- الأساس المعرفي:

يقصد بالأساس المعرفي للمنهاج مراعاة طبيعة النظام المعرفي للمادة التعليمية التي يعالجها المنهاج،واختيار وتنظيم بنية المحتوى المعرفي بما يتلاءم وطبيعة المعرفة،ومنهجيتها من ناحية،وخصائص التلاميذ من ناحية ثانية،فضلا عن جعل المضمون المعرفي للمنهاج يتلاءم ومستوى السياق الاجتماعي من حيث المعنى والدلالة،والواقع والوظيفة.

لذلك فإن العناصر الأساسية التي تراعي عند بحث الأساس المعرفي للمنهاج هي[2]:

- طبيعة المعرفة ونظام ترتيبها ومنهجيتها.

---

[1] نفس المرجع السابق،ص 222-223..

[2] توفيق مرعي... وآخرون:التعليم الابتدائي في الوطن العربي"،ص 224.

- حدود المعرفة وإمكانية اكتسابها.
- علاقة المعرفة بالإنسان العارف،والمجتمع الذي يعيش فيه.
- طرائق اكتساب المعرفة.
- التنظيم المنطقي لمعرفة المنهاج.
- التنظيم السيكولوجي للمعرفة:أي تقديمها بصورة تتلاءم مع خبرات التلاميذ.
- أنواع المعرفة وأجناسها(علوم طبيعية،أدبية،فنية،رياضيات)
- العناصر المكونة لبيئة المعرفة(المعلومات والحقائق والمفاهيم،والمبادئ،والتعميمات والنظريات،والمهارات،والاتجاهات،والقيم...).[1]

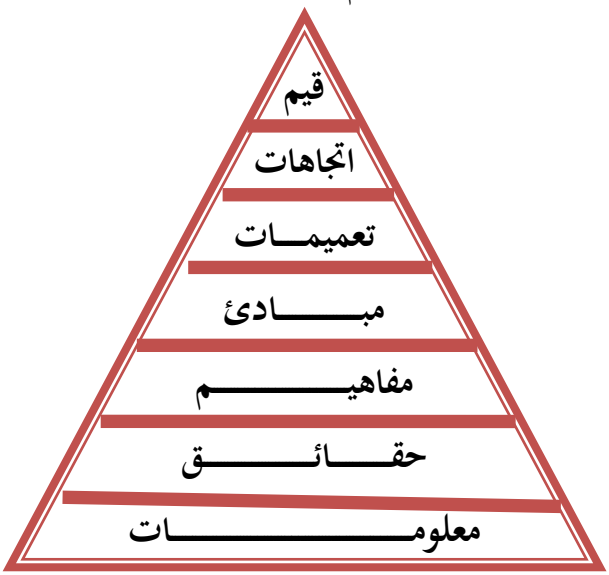

4- الأساس النفسي:السيكولوجي:

يقصد بالأساس النفسي السيكولوجي هو بناء المنهاج أهدافا ومحتوى وطرائق وعمليات تقييمية في ضوء سيكولوجية المتعلم أي في ضوء خصائصه العقلية والانفعالية والجسمية،بحيث يأتي هذا المنهاج خبرة تعليمية مفصلة في ضوء المكتشفات السيكولوجية المتمثلة في نظريات تعلم الإنسان،ومبادئها،والمكتشفات السيكولوجية الآخرة المرتبطة بعملية تعلم الإنسان،وطبيعته وما في هذه الطبيعة من خصائص وإمكانات عقلية ونفسية وأخلاقية وجسمية،ثم أن هذه الخبرة تتناول

[1] نفس المرجع السابق،ص 225.

الطبيعة الإنسانية وهي تتعلم،وتنمو وتتطور في إدراكاتها العقلية،وقدراتها الانفعالية،والاجتماعية،والجسمية،وبلغة أخرى إن الأساس النفسي يراعي ثلاثة عوامل أساسية هي :[1]

1- طبيعة عملية تعلم الفرد.

2- طبيعة الفرد المتعلم وخصائصه العقلية،والنفسية،والجسمية.

3- طبيعة المعرفة التي يتعلمها التلميذ،أي كيف يدركها ويفهمها.

ما هي طبيعة عملية التعلم؟

يمثل التعلم مسالة مهمة للحياة،لأنه الوسيلة التي تساعد الإنسان على تحقيق السلوك ألتكيفي،من خلال إحداث تغير في سلوك الفرد عبر التدريب،ويشمل التعلم علاقتين أساسيتين هما :

علاقة الأحداث البيئية بعضها البعض،والعلاقة بين السلوك والبيئة،وفي هذا المقام يتناول التعلم في صورة مبادئ عامة لا يمكن إغفالها في بناء المناهج وتنفيذها،ونقوم بعرضها على شكل نموذج يشتمل المبدأ والإجراء الذي يتطلبه تضمين هذا المبدأ في المناهج التعليمية :

المبدأ (1):يقوم التعلم على أساس ايجابية التلميذ ونشاطه.

الإجراء(1):بناء المنهاج على أساس النشاط.

المبدأ (2):توقف قيمة التعلم ونتائجه على الدوافع والحاجات التي وراءها.

الإجراء(2) بناء المناهج على أساس حاجات التلاميذ ودوافعهم وميولهم ومشكلاتهم.

المبدأ (3) اقتصار وظيفة المعلم على تهيئة ظروف التعلم الذاتي أمام التلاميذ.

الإجراء (3) بناء المنهاج في ضوء خبرة التلاميذ لإتمام بنائها.

المبدأ (4) إن الممارسة تساعد على التعلم واكتساب الخبرات.

[1] نفس المرجع السابق،ص 228-229.

الإجراء(4) اختيار الخبرات التعليمية بصورة واقعية وعملية.[1]

➢المبحث الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية):

1- مكان إجراء (البحث):

قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية"على بن أبي طالب": من اجل تثبيت معلومات تطبيقية دقيقة حول عينة من التلاميذ الذين يعانون من عيوب النطق.

2- بطاقة فنية عن المدرسة.

- اسم المؤسسة:علي بن أبي طالب.
- مدير المؤسسة:ميسوم عبد القادر.
- العنوان:شارع بن دحو عمارة ابن باديس.
- الموقع الجغرافي:غرب ولاية سيدي بلعباس.
- سبب التسمية:نسبة إلى الخليفة الرابع علي بن أبي طالب.
- عدد المعلمين:15 معلم منهم 13 إناث.

[1] نفس المرجع السابق،ص 229.

3- المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذا الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي المناسب لموضوعنا لوصف حالات معينة التي وقع عليها اختيارنا خاصة الاضطرابات الكلامية التي يعاني منها بعض التلاميذ بالإضافة إلى المنهج الإكلينيكي* الذي يساعد على دراسة حالة التلميذ من حيث الحالة النفسية والاجتماعية لاستنباط الحالة المرضية وسببها وكيفية علاجها والذي دفعنا إلى اختيار هذان المنهجان كونهما يتماشيان مع طبيعة الموضوع الذي نحن بصدده.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تميزت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها أثناء زيارتنا للمدرسة الابتدائية على بن أبي طالب بعدة مراحل فكانت البداية بلقائنا مع المدير ثم بعد ذلك توجهنا إلى معلم السنة الأولى ابتدائي للإلمام بالمعلومات الخاصة لتلاميذه الذين يعانون من اضطرابات كلامية أو نطقية بواسطة العبارات الملفوظة أثناء المشاركة الشفوية مما يسهل علينا اختيار الفئة المعينة للدراسة.

5- تثبيت عينة البحث:

شملت العينة قسم السنة الأولى ابتدائي من كلا الجنسين ذكورا وإناثا مادام بحثنا يتطلب فئة معينة من التلاميذ،المضطربين على مستوى الكلام أو النطق فكانت الفئة المنتقاة متكونة من ست تلاميذ:03 ذكور و03إناث وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 6سنوات إلى 7سنوات.

6- تقنية البحث:

استخدمنا في هذه التقنية"الاستمارة كأداة لتسهيل عملية البحث وهي عبارة عن جدول مفصل يتناول عينات خاصة بالتلاميذ المضطربين في النطق بالإضافة إلى الحضور المستمر لمدة ثلاثة أيام

*المنهج الإكلينيكي:الذي يطلق عليه عدة مصطلحات منها الملاحظة الإكلينيكية او دراسة الحالة،الذي يسعى الى فحص متعمق لحالة فردية معينة.

لسماع مشاركات التلاميذ وانتقاء بعض الجمل والألفاظ بشكل متنوع مما جعلنا نتعرف على نوع الحالة التي يعاني منها بعض التلاميذ.

نظرا لطبيعة الدراسة والهدف المرجو منها استعملنا الوسائل التالية:

- **المقابلة**:هي أخذ وعطاء أو حوار موجه يقوم به الباحث مع التلميذ هدفها جمع المعلومات المعينة لاستعمالها في بحثنا العلمي.
- **الملاحظة** :وهي الركيزة المهمة التي يتبعها الباحث أثناء الدراسة فمن خلالها يتمكن من تدوين الفرضيات والنظريات التي تسعى إلى تحديد الوضع الراهن لظاهرة ما بالملاحظة فقط وليس بطرح الأسئلة.

والهدف من دراستنا الميدانية هو تعرفنا على رأي المعلم ونظرته إلى الاضطرابات الكلامية وتأثيرها على التلميذ في المحيط التعليمي مما يشكل له عائق لتواصل ومدى جهود المعلم في التعامل معها وعلاجها بالإضافة إلى دور الأخصائي النفساني الارطفوني الذي يقوم بتشخيص حالته وتعديلها وإعطائه الحلول المناسبة من أجل لغة سليمة.

الحالات	الاسم	العمر	الجنس	عدد الإخوة	الرتبة	مهنة الأب	مهنة الأم	الجانب الاجتماعي	الجانب الصحي	الجانب اللغوي	صفاته
السنة الأولى	شيماء	7 سنوات	أنثى	4	2	لا يعمل	خياطة	متدهور	عادي	بطيئة في النطق وثقل في إخراج بعض الاصوات	كثيرة البكاء وكثرة الحركة
	زهراء	7 سنوات	أنثى	3	1	متقاعد	ماكثة في البيت	ظروف جيدة	عادي	صعوبة في نطق بعض الكلمات	اللعب في القسم وعدم التركيز والانتباه
	أميرة	7 سنوات	أنثى	2	1	تاجر	ماكثة في البيت	ظروف جيدة	نقص في النظر	كثير التلعثم والتأتأة	مطأطئة الرأس وتكرار الكلمات(عدم التواصل)
	مروان	7 سنوات	ذكر	3	2	دهان	خياطة	متوسط	نقص في النظر	ابدال الكلمات	خجول وعدم التركيز
	عبد القادر	7 سنوات	ذكر	3	2	معلم	ماكثة في البيت	ظروف جيدة	عادي	التوقف والتردد أثناء الإجابة(التلعثم)	خجول لا يريد الكلام
	ياسر	7 سنوات	ذكر	2	1	شرطي	ماكثة في البيت	ظروف جيدة	نقص في النظر	التلعثم في الكلام	عدم الانتباه في القسم وحب اللعب

جدول رقم (1) بين معلومات لبعض العينات التي تعاني من اضطراب في النطق

من خلال العودة إلى الجدول نستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في عمر 6 سنوات إلى 7 سنوات يعانون من بعض اضطرابات كلامية مما يرجع ذلك الى تدهور الجانب الصحي كنقص البصر أو عدم مزاولتهم في الصف التحضيري من اكتساب مبادئ تعليمية أو عدم الإصغاء والتركيز والانتباه مما أدى إلى صعوبة نطق بعض الأصوات والذي ربما يرجع إلى أسباب معينة(عدم فهم المعلم،نقص في السمع،تصرفات الطفل وحركته داخل القسم)

مستوى التلاميذ	الاسم	العبارات الصحيحة	العبارات الملفوظة	نوعية المرض الكلامي
السنة الأولى	شيماء	اشترى الولد سيارة	اثترى الولد ثيارة	إبدال صوت السين والشين إلى تاء (ثاثاة)
	زهراء	شجرة أصدقاء ضرب	سجرة أثدقاء دلب	إبدال مخرج الكلمات
	أميرة	وضعت خديجة المائدة على الصحون سحرت بجمال الطبيعة	وفعت خخ خ يجة المائدة على الثحون س س حرت بججال الطبيعة	التلعثم وتكرار الكلمة ولجلجة وإبدال
	مروان	مستنقع أسد مصطبة	مشتنقع أثد مبصطة	إبدال صوت"السين"بصوت"ش" وثأثأة وتحريف الكلمة
	عبد القادر	زكرياء مستشفى أبي مريض	زكلياء مستفشى أ أ أبي مريض	إبدال صوت(الراء)بصوت(ل) وتلعثم والعي
	ياسر	قائد أسماء ذهبت ليلى الى المدرسة	تائد أتماء ذذهبت ل ل ل يلى الى المدلسة	إبدال موضع الأصوات والتلعثم والثأثأة

جدول رقم (2) –يبين العبارات الملفوظة عند بعض التلاميذ وتصنيفها حسب نوعية المرض الكلامي.

7- نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة السابقة لعينة من التلاميذ الذين يعانون من عيوب نطقية،تختلف من تلميذ لآخر،فإننا توصلنا إلى جملة من النتائج أدرجناها فيما يلي:

أن أغلب أنواع العيوب النطقية أو الإعاقات التلفظية ولو اختلفت أنواعها إلا أنها تشترك في مرادها إلى عوامل نفسية(كالقلق والتردد) والارتباك وظروف اجتماعية(كقسوة الأب وإهمال الأم)،وأمراض عضوية كخلل في الجهاز العصبي مما يعكس سلبا على نفسية التلميذ وهذا ما يترجم لنا تارة خجله وانطواءه جراء عقدة النطق وتارة أخرى همجيته وعدوانه وكثرة حركته قصد فرض نفسه وتعويض إحساسه بالنقص ومن بين هذه العيوب النطقية نجد استبدال وحذف الحروف والكلمات كما نلحظ التلعثم والثأثأة وكذا قراءته بعض الكلمات بطريقة معكوسة إما بزيادة أحرف أو حذفها،وأحيانا يؤخر ويقطع الكلمات التي لا يستطيع نطقها حرفا حرفا أو كلمة كلمة وبالتالي فإن الاضطرابات اللغوية تأثر على عملية التواصل بمختلف أنواعه وفي شتى مراحله.

❖ دور المعلم في علاج عيوب النطق:

- ✓ يجب على المعلم أن يعطي للتلميذ المتلعثم الفرصة الكافية للرد على الأسئلة وعدم تجاهله.
- ✓ على المعلم أن يوجه أسئلة للتلميذ تتطلب إجابات سهلة ولا تستدعي إجابات مطولة وضرورة توجبه أسئلة مفتوحة النهاية وليست مغلقة تقتصر إجابتها على نعم أو لا.
- ✓ على المعلم أن يساعد المتلعثم على ضرورة تنمية مهاراته الاجتماعية حتى يستطيع قيادة نفسه في مواقف الحياة اليومية بلا تردد أو خوف أو خجل.
- ✓ على المعلم أن يتحاشى تعبيرات الوجه التي توحي بعدم التقليل والضيق ونفاذ الصبر تجاه التلعثم في الكلام الصادر من الطفل.
- ✓ تجنيب المعلم عقوبة التلميذ خاصة أمام تلامذته.
- ✓ على المعلم أن يكون واعيا بألفاظ ونطق تلاميذه الصحيحة والخاطئة الفروق الفردية اللغوية بين تلاميذه والتعاون مع الأسرة من اجل تحسين النطق والكلام لدى الأطفال.
- ✓ على المعلم أن يعامل الطفل المضطرب بنفس طريقة التي يعامل بها الأطفال العاديين.
- ✓ على المعلم أن يكون صبورا ومتفاعلا مع الأطفال المضطربين كلاميا.
- ✓ إشراك الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في مختلف النشاطات المدرسية .

- ✓ إجبار الحالات المرضية على الحديث باللغة والتواصل بها داخل المدرسة.
- ✓ التوجيه والإرشاد المستمر خلال عملية التعلم.
- ✓ إقران المعلومات بالأمثلة بسيطة أو نكت أو صور حتى يستطيع تذكرها بسهولة.

خلاصـــــة:

من الدراسة الميدانية التي قمنا بها استطعنا أن نتعامل مع بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات كلامية نطقية مختلفة وأهم الصعوبات التي يواجهونها وهذا راجع إلى أسباب نفسية واجتماعية وعضوية أدت إلى مشاكل نطقية من خلال عملية اكتساب اللغة وعلى هذا الأساس يجب على الأسرة أن تمثل المحيط المباشر للطفل من حيث العلاج اللغوي حتى يستجيب بشكل ايجابي وفعال وتشجيعه إلى حد كبير من نوع السلوك الذي يظهره الطفل لذلك فإن الأسرة تلعب دورا جد مهم في خطة العلاج وخاصة قي تأخر نمو اللغة عند الطفل وختاما ننصح الآباء بتتبع أبناءهم من خلال مراحل نموه الجسمي واللغوي(النطق) خاصة حتى يتمكن من معرفة أن جهاز الصوتي سليم وان قدرته على استخدام جميع الأصوات اللغوية تؤهله إلى تلقيه تعليما مفيدا.

الخاتمـــــــة

خاتمة :

لقد أفضت بنا جولة البحث بعد محاولة للكشف عن عيوب النطق استخلصت مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

1-عيوب النطق لا تقتصر على العيوب الصوتية فحسب بل إنها تشمل الخلل في فهم الكلام المسموع و التذكير و صياغة جمل جديدة و تركيب الكلام.

2-تختلف أعراض اضطرابات اللغة و الكلام باختلاف نوع الخلل الذي يعاني منه الطفل.

3-تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها ،أو حدتها،من طفل إلى آخر أو من مرحلة عمرية إلى أخرى أو من موقف إلى آخر.

4-كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا و أصعب في العلاج.

5-شيوع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى.

6-أسباب اضطرابات الكلام و النطق ترجع بشكل عام إلى أسباب نفسية و عضوية و اجتماعية.

7-تؤثر عيوب النطق على نفسية الطفل مما تعقيه في تواصل مع أفراده و زملاءه و مجتمعه و تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

8-يفضل علاج اضطرابات الكلام و النطق في المرحلة المبكرة من حياة الطفل .

9-إن أصعب أنواع العلاج هو العلاج النفسي لارتباطه بجوانب أخرى كالوسط الاجتماعي و ظروف المحيط الخارجي و ثقافة الوالدين (خاصة الأم).

10- مراعاة الجانب النفسي للطفل في حين اكتشاف أن الطفل مصاب بالاضطراب على الأولياء للقيام بما يلي:

- محاولة اكتشاف نوع الاضطراب.
- البحث في أسباب نشوئه (عضوي، نفسي، وراثي).
- التوجه إلى مختص من اجل علاجه في سن مبكرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنيس"الأصوات اللغوية"مطبعة محمد عبد الكريم حسان،مكتبة الانجلو المصرية.
2. ابن جني " الخصائص"،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتب المصرية:02-1954).
3. ابن منظور محمد بن مكوم(1990)"الشعر و الشعراء تحقيق احمد محمد شاكر،دار التراث العربي" القاهرة ،ط3،ج2-1990.
4. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الفريقي المصري،لسان العرب،طبعة جديدة محققة،المجلد الثامن دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،الطبعة 2005،4.
5. أحمد عبد الكريم الخولي"اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات"،عمان،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى 2013-2014م.
6. احمد نابل العزيز"النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام"عالم الكتب و الحديث،ط1 الأردن، 2009.
7. ميساء أحمد أبو شنب"مشكلات التواصل اللغوي،فرات كاظم العتيي-عمان ،مركز الكتاب الأكاديمي،الطبعة الاولى،2015..
8. بركة الطبال فاطمة" النظر الألسنة عند رومان جاكبسون –دراسة ونصوص المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع،ط1، 1993.
9. البشيري إسماعيل"مدخل التواصل اللغوي"،معهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض،السعودية،2007.
10. توفيق مرعى/وآخرون"التعليم الابتدائي في الوطن العربي"جميع الحقوق محفوظة للشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،القاهرة،2015-ط2.
11. الثعالبي أبو منصور عبد الملك،(1994)"فقه اللغة و أسرار العربية" ،تحقيق جمال طلبة،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1-1994.

12. جمعة سيد يوسف، (1997)،"سيكولوجية اللغة و المرض العقلي"، دار غريب القاهرة، ط2،1997.

13. جون ليونز،اللغة وعلم اللغة،ترجمة وتعليق:د.مصطفى التوني،كلية التربية جامعة عين الشمس،دار النهضة:القاهرة ،(1987)،ط1،ج1.

14. الجوهري:تاج اللغة صحاح العربية ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان1999،ط1،ج1.

15. حازم رضوان أل إسماعيل" 100سؤال وجواب حول اضطرابات النطق واللغة،عمان،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،2014،الطبعة الأولى.

16. خليل إبراهيم"مدخل علم اللغة" دار المسيرة ،عمان الأردن،2009.

17. الخليل بن احمد الفراهيدي(703ه) كتاب العين مرتب على حروف المعجم،ترتيب و تحقيق:د.عبد الحميد الهنداوي المدرس بكلية دار العلوم جامعة القاهرة،ج2 منشورات محمد على بيضون،دار الكتب العلمية،ط1، 1424ه-2003م،بيروت،لبنان.

18. خليل عبد المفتاح حماد"إستراتيجية تدريس اللغة العربية،مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الثانية،2014م-1435.

19. راضية بن عريبة "من آليات النطق إلى هندسة الخط قراءة في الموروث العربي كلية الآداب و اللغات جامعة،حسيبة بن بوعلي،الشلف ،الجزائر،الطبعة الاولى.2014.

20. الزمخشري ،الفائق في غريب الحديث،دار الكتب العلمية،بيروت:ج2.

21. زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،دار السلام للطباعة و النشر1468ه/2007م جمهورية مصر العربية،القاهرة الاسكندرية،ط1.

22. سمارة عزيز،عصام النمر،هشام الحسن 2008 سكولوجية الطفل ،مراحل تطور نمو اللغة .

23. صبري المثوني،دراسات في علم الأصوات ،أجازه شوقي ضيف،دار الثقافة،2004.

24. طارق زكي موسى مدرس علم النفس كلية الأغلب جامعة سوهاج "اضطرابات الكلام عند الطفل دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،د ط.

25. عبد الرحمان محمد العيسري"باتولوجيا النفس"القاهرة دار الفكر العربي1990.

26. عبد العزيز شخص،"اضطرابات النطق والكلام"،ط1،القاهرة،زهراء الشرف،الطبعة الألى،1999.

27. عبد القادر صالح سليم، (1988)،" الدلالة الصوتية"، منشورات جامعة سبها–طرابلس–1988.

28. عصام نمر" اضطرابات التواصل،مفهوم التشخيص،العلاج أستاذة التربية الخاصة المساعد،جامعة طبية المدينة المنورة،المملكة العربية السعودية،الطبعة 2.

29. علي حسن مزيان ،علم الأصوات بين القدماء و المحديثين ،دار شموع الثقافة للطباعة و النشر، دار الكتب الوطنية بنغازي،2003،الطبعة الأولى.

30. فهمي مصطفى، (د ت)، أمراض الكلام، مكتبة مصر، القاهرة، ط2،.

31. فيصل الزراد،"اللغة و اضطرابات النطق والكلام"،الرياض،دار المريخ،1990.

32. فيصل العفيف"اضطرابات النطق واللغة"مكتبة الكتاب العربي.

33. كشاش محمد، (1988)،"علل اللسان و أعراض اللغة" المكتبة العصرية، بيروت، ط1،2008.

34. محمد أحمد محمود خطاب:"اضطرابات النطق و الكلام و اللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ،الناشر المكتب العربي للمعارف 32 شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي ميدان هاليوبوليس–مصر الجديدة،القاهرة،الطبعة الأولى ،2010.

35. محمد علي التهانوي،كشاف اصطلاحات الفنون ،تحقيق علي دحروج ،مكتبة لبنان ،بيروت 1996.

36. محمد علي الخولي،مدخل إلى علم اللغة ،دار الفلاح للنشر و التوزيع،2000.

37. محمود فهمي حجازي(علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث و اللغات السامية،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة.

38. مصطفى نوري القمش وآخرون سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط3،الاردن،2010.

39. مناف مهدي الموسوي،علم الأصوات اللغوية،ليبيا، ،ط1993،1.

40. نادر أحمد جرادات"الأصوات اللغوية عند ابن سينا "عيوب النطق وعلاجه"الناشر الاكاديميون للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،الطبعة الأولى ،1453-2009م.

41. هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي:صعوبات اللغة واضطرابات الكلام"،دار الشجرة للنشر والتوزيع،سوريا،2005.

42. نور الهدى لوشن ،مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي " الإسكندرية المكتبة الجامعية الازريطية، دط-دت.

43. وليد رفيق العباصرة " التفكير و اللغة " عمان دار أسامة للنشر و التوزيع،ط1، 2011.

المواقع الالكترونية :

1. http://www.aluka.net/articles/1/2484.aspx ?cid : 77

المراجع الأجنبية:

2. Dramatique de l'expression de la théorie a la pratique Bernard cheule et chauleront édition Belagwe.paris 1989.

الرسائل الجامعية :

1. اضطرابات النطق لدى أطفال الأسرة المهجرة:وعلاقتها ببعض المتغيرات،دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق دراسة مقدمة لنيل درجة ماجستير في تقويم الكلام واللغة الباحثة،زينب حسين معران،بإشراف مهر نواف الهوارنة،أستاذ مساعد في قسم علم النفس،جامعة دمشق،كلية التربية.
2. البشيري،محمد شديد جوانب الضعف في مهارات للتعبير الشفهي،لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،برنامج مقترح لعلاجها ،رسالة ماجستر،جامعة الإمام بن سعود الإسلامية،الرياض ،السعودية،2007.
3. السعيد،حمزة خالد(1999)،العيوب الابدالية عند الأطفال ما بين (3-7) سنوات رسالة ماجستير الجامعة الاردنية،عمان.

المجلات:

1- العلوم السياسية والاجتماعية معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعلمه مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أسماء لشهب. أ/د براهمي براهيم،جامعة الجزائر،الجزائر.
2- سعيد بن كراد " إستراتيجية التواصل من اللفظ إلى الإيماءة" مجلة علامات العدد: 21-2004.

الملاحق

من الطالبة: مسعوم هاجر
قسم: اللغة العربية وآدابها
كلية: الآداب واللغات جامعة أبو بكر بلقايد.
تخصص: لسانيات عربية.

إلى السيد رئيس القسم
تحت اشراف الأستاذ المشرف

الموضوع: طلب رخصة متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية

- يشرفني أن أحتكم إلى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا المتضمن طلب رخصة لزيارة المدرسة الابتدائية على بنة أبي طالب قسم السنة الأولى ابتدائي لغرض انجاز مذكرة ماستر في اللسانيات التربية الموسومة بعنوان "صعوبة النطق وأثرها في تعليمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي لمتابعة ظاهر صعوبة النطق"

وأخيرا تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

2019 فيفري 25

المعني

رئيس القسم

د. لطفي عبد الكريم
رئيس قسم
اللغة والأدب العربي

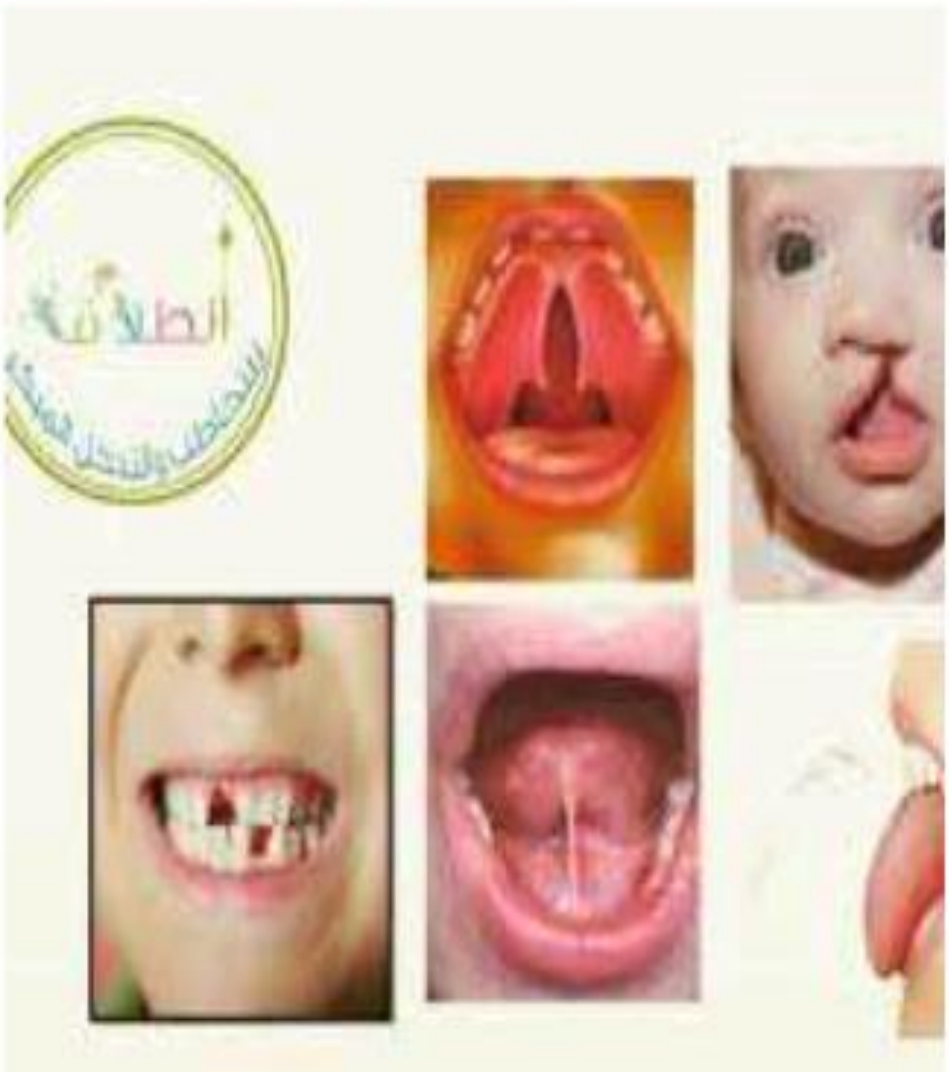

كيف نتعامل مع
التأتأة
بثينة كحيل

باحة بروكا: هل مازالت مركز الكلام عند الإنسان؟

التأتأة عند الأطفال

اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية

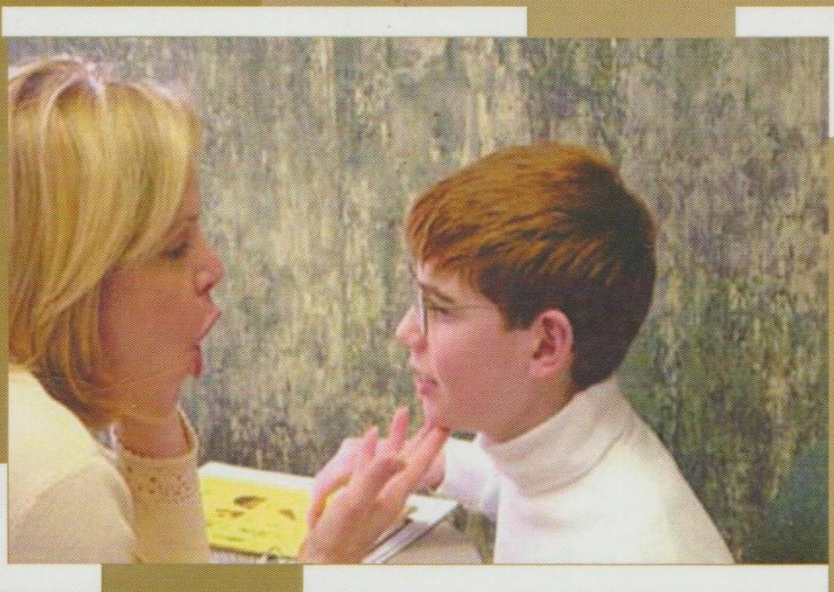

ثبت المصطلحات العلمية الواردة في البحث

عربي – فرنسي

(A)

- اكتساب اللغة — Acquisition de la langue
- المناغاة — Antagonisme
- الإضافة — Addition
- الحبسة الكلامية — Aphasie

(B)

الثأثأة — Bégaiement

التلعثم — Bégaiement

(C)

الصراخ — Crier

(D)

التحريف والتشويه — Distorsion et distorsion

النمو اللغوي — Développement

(E)

المرحلة اللغوية — Etape de la langue

المرسل — Emetteur

(F)

أسباب وظيفية — Fonctionnelle

(**L**)

Langue	اللغة
La gourmandise	اللجلجة

(**M**)

Message	الرسالة

(**O**)

Omissions	الحذف
Œil	العي

(**P**)

Périphérique Audio	الجهاز الصوتي
La prolongation	الإطالة
Paralalia	اضطراب النطق

(**R**)

Parent éducation	تعليم الوالدين
Répétition	تكرار

(**S**)

Son	الصوت
Substitution	الإبدال
Simulation et immutation	المحاكاة والتقليد

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير	
الإهداء	
المقدمة	أ– د
مدخل : اللغة و الصوت	01
الفصل الأول : اضطرابات النطق :أنواعها وأسبابها وعلاجها:	29
المبحـــث الأول : الاضطرابات النطقية	29
المبحث الثاني: عيوب النطق المؤثرة في عملية التواصل وكيفية علاجها	41
الفصل الثاني :دراسة ميدانية	56
المبحث الأول: التعريف بالمرحلة الابتدائية ومنهاجها	56
تعريف المرحلة الابتدائية :	56
منهاج السنة الأولى ابتدائي:	57
أسس بناء مناهج المرحلة الابتدائية:	57
ما هي طبيعة عملية التعلم	61
المبحث الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية):	62
مكان إجراء (البحث):	62
بطاقة فنية عن المدرسة.	62
المنهج المتبع:	63
الدراسة الاستطلاعية:	63
تثبيت عينة البحث:	63
تقنية البحث:	63
نتائج الدراسة :	65
دور المعلم في علاج عيوب النطق:	65
خلاصـــــة:	68
خاتمة	70

قائمة المصادر والمراجع	73
الملاحق	79
ثبت المصطلحات العلمية الواردة في البحث	83
الفهرس	86

ملخص:

اللغة مصدر تواصل الإنسان مع غيره،يجب تنميتها وتطويرها إلا أن بعض الأطفال يتعرضون إلى أزمات تشوه القدرة على التواصل لفساد النطق بهذه اللغة ويعود ذلك إلى اضطرابات فيزيولوجية ونفسية يجب التخلص منها كي يستحسن نطقه للغة.

الكلمات المفتاحية :اللغة- التواصل – اضطرابات النطق – الطفل.

Résume :

La langue est un outil de communication entre les personnes, il faut la développé, mais quelques enfants subissent des crises qui déforment leurs aptitudes de communication, ce qui crée chez eux un problème de prononciation, cela est du à des troubles au niveau physiologique et psychique, il faut essayer de les éviter pour développer son niveau de communication.

Mot clés : Langue –Communication – troubles prononciation –Enfant.

Summary :

The Language is a means of communication of the humans, it must be developed and involved .Were as some children suffer from the crises of speaking with references to the physiological and psychological issues, but it should be reduced for the sake of enhancing the speaking language.

Words key: Language -Communication – problem of speaking - Child.